

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾

العدد ١١٩ شعبان الآخر ١٤٣٩ هـ / ١٧ أيار ٢٠١٨ م / قائمة الصحفيين العراقيين ١٩٤٤ - ٢٠١٠ م



الاختصاصي الاجتماعي ملاذ الطلبة الآمن

نقص فیتامین (D)

حصن العقيدة يزلزل نعش الفقر

للمرأة جهاد



في هذا العدد

الْجَبَّةُ الْجَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شعبان الآخر ١٤٣٨هـ

آيار ٢٠١٨م

العدد ١١٩

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

بيلي إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

حياة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التصميم الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

أَجْمَلُ الْأَفْرَاحِ
عَشْدِي

لِلْمَرْأَةِ جِهَادٌ

الْأُسْرَةُ النَّاجِحَةُ ثَمَرَةُ
الْإِخْتِيَارِ الصَّالِحِ

ظَاهِرَةُ الْإِسْتِجْدَاءِ الْعَاطِفِي
تَأْثِيرُهَا فِي الْبَنِيَةِ الْأُسْرِيَّةِ

نَقْصُ فَيْتَا مَبْنِ (D)

أَجْرَاسُ التَّرْجِسِ

يَا كَلِّ لِحَمِّ أَخِيهِ مَبْنِيَا
فَكَرِهْتُمُوهُ

فتوى الجهاد..

ناقوس الانتصار ضد الباطل

في تقدير الأمور والتوقيت المناسب للقيام والتعود. أسس الحشد الشعبي عبر فتوى المرجعية العليا، ليحظى بإمكانات ذهبية في تغذية القوات الأمنية بالآلاف من المقاتلين المستميتين المنضوين تحت جناح القوات الأمنية، يقاتلون معهم بخطة أمنية موحدة أزهرت انتصارات تلو الانتصارات، حتى طهروا آخر شبر من كل أرض العراق العزيز من فئة ضالة عن الدين اجتاحت الموصل واستباحة العرض والمال والمقدسات، فجاءت الفتوى لتوقف زحف تنظيم داعش الإرهابي الذي وصل إلى مشارف العاصمة، ومن الطبيعي أن هذا النصر السريع الذي حققه كل من لبى فتوى الجهاد الكفائي وبشكل أذهل العقول كان نتيجة الاصطفاف والتلاحم النابع من عقيدة خالصة، فتبذوا الطائفية والعنصرية في سبيل إنجاح سير المعركة والابتعاد عن كل ما يعرقل عمليات التحرير.

أثبت الحشد الشعبي على الأرض أنهم أبناء المرجعية، ليغيثوا كل ملهوف، منتظرين إمام زمانهم ليتحقق العدل الإلهي لانتصار الحق ضد الكفر والباطل إلى يوم القيامة.

(١) بحار الأنوار: ج ٥١، ص ٨٨.

رئيس التحرير

والباطل باقياً إلى يوم القيامة، وما دام هذا الصراع موجوداً فالجهاد موجود لا يحده زمان معين، ولا مكان معين، فمتى ما وجد الباطل والكفر والضلال وجد، ولا يزالون يقاتلون الكفار حتى يردوهم عن الدين والوطن والله ينصرهم. عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة...»^(١)، ويبقى الخير معقود في نواصيهم إلى يوم القيامة

فالإمام الحسين ﷺ قاتل الباطل، وباع نفسه الزكية الراضية المرضية، وأهله وولده، وماله في سبيل الله تعالى، كذلك الأئمة المعصومون من ولده ثبتوا على الحق، ولهجوا به إلى آخر رمق في حياتهم المباركة، كذلك أبناؤهم من العراقيين، إذ تعرض العراق إلى اعتداءات كثيرة عبر التاريخ الذي وثق بطولات أبنائه بدمائهم الزكية. من طبيعة المجتمع العراقي الالتزام بالقضايا العامة، فتجده مستعداً للتضحية والجهاد بعد الضوء الأخضر من قيادته الدينية، فهو صورة لشعب تعانقت فيه الهوية الدينية والوطنية، وهذا يكشف عن أسباب دفعت المرجعية العليا إلى إصدار فتوى الجهاد الكفائي والتي أثبتت من خلالها إيمانها باستجابة المؤمنين وحملها وورعها

الجهاد في سبيل الله ﷻ ذروة سنام الإسلام، وبه قام الدين وارتفعت رايته، وهو من أجل القربات وأعلى الطاعات، فلقد اشترى الله ﷻ من المؤمنين أموالهم وأنفسهم مقابل الجنة، وهذا وعد صادق منه سبحانه إن قاتلوا وقتلوا في سبيله.

اشترط الله سبحانه وتعالى الإيمان به، والجهاد في سبيله بالأموال والأنفس للوصول إلى أعلى درجة عنده، وهو الفوز العظيم، ويشترهم برحمة منه ورضوان وجنات النعيم المقيم، خالدون فيها أبداً.

وفي جانب آخر من ذكره الحكيم ينهى عن الحساب أن من يقتل في سبيله من الأموات، بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، وهم فرحون بما آتاهم من فضله، ويستبشرون بمن لحق بهم، وهؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، إنما يستبشرون بنعمة من الله وفضل، فאלله لا يضيع عنده أجر المؤمنين.

إذا استنفر ولي الأمر قوماً لزمهم النفير في سبيل الله تعالى من أجل الدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات، وإعلاء كلمة الله تعالى، ونشر عقيدة التوحيد، والدفاع عن حياض الإسلام وديار المسلمين.

من حكمة الله تعالى أن جعل الصراع بين الحق

ها هي مجلة رياض الزهراء عليه السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام؛

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الْفَرَحُ مِنْ مَنظُورٍ إِسْلَامِيٍّ

محمد الموسوي، مسؤول شعبة الاستفتاءات
قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

مَوَالِيدُ الْأُئِمَّةِ عليهم السلام

السؤال: ما حكم التصفيق في مواليد الأئمة عليهم السلام؟

الجواب: لا مانع منه ولكن ينبغي أن لا يكون ذلك بدلاً عن الذكر والصلوات في مواليدهم الشريفة.

السؤال: تختلف الآراء تبعاً لاختلاف الروايات في تاريخ مواليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم فما ترون المناسب في إقامة الماتم أو الحفلات؟

الجواب: يحسن إحياء ذكرى وفاتهم وولادتهم عليهم السلام في كل بلد في اليوم المشهور عند أهل البلد إنه يوم وفاته أو ولادته عليهم السلام.

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليد الأئمة الأطهار ويكون الغناء على أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى الأغاني الدينية في مدح أهل البيت عليهم السلام مصحوبة بالموسيقى؟

الجواب: الغناء حرام مطلقاً، وأما المدائح التي تشد بلحن جميل ولكنه لا يكون غنائياً فلا مانع منها، وأما الموسيقى فتجوز إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: هل يجوز استماع صوت النساء بواسطة مكبر الصوت حين خطاباتهن في الاحتفالات الدينية أو غير ذلك؟ أو في الندوة التي تضم النساء والرجال؟

الجواب: لا مانع منه مع مراعاة أن لا يكون صوتهن مهيجاً للرجال، وعدم تضمّن خطاباتهن لمضامين غير مناسبة مع حضور الرجال في الندوة، وأيضاً لا بد من مراعاة عدم الاختلاط بين الرجال والنساء على الوجه غير المسوّغ شرعاً.

المصدر: www.sistani.org

قلبه على مطلبه الأسمى، وتطمئن نفسه لحوائجه الأخروية، فتراه حينما يلتذ بقراءة دعاء يفرح، وحينما يوفق لصلاة في جوف الليل يفرح وحينما يقضي حاجة لمؤمن يفرح، وحينما يولد الإسلام من جديد بذكرى ولادة قاده يفرح، وحينما يتحول العمل الصالح إلى ملكة في قلبه يفرح، وتبقى فرحته الكبرى التي هي مطلبه الأول والأخير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ...﴾ (آل عمران: ١٨٥).

فتراه يبعث عاشقاً، يدعو باكياً، يناجي منقطعاً، لا يهدأ له قرار، ولا يستقر له كيان، حتى يجد ضالته، قال تعالى: ﴿وَرَضَوْنَ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ...﴾ (التوبة: ٧٢).

فلذا حريّ بالمؤمن أن يكون مدار فرحه الحقيقي هو تحقيق وتحقق الفضل والرحمة الربانية، قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٨).

(١) الخصال: ص ٦٢٥.

قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٨). وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويجزون لحزننا»^(١).

لعلّ لمة سؤال مهم يخطر في أذهان الأحبة، وهو: ما هو الشيء الذي يستحق الفرح حقيقة؟

ولو طرح هذا السؤال على جميع أصناف البشر لوجدنا إجابات مختلفة بعددهم لاختلاف قيم الأشياء باختلاف معارفهم وحقوقهم وهممهم، فمن كان همه الدنيا وجلّ رغباته فيها تراه يفرح بأمر قد تكون وبالاً عليه، فالزوجة التي كان يتمناها، والولد الذي كان ينتظره، والمنصب الذي كان يرجوه، والمال الذي كان يطلبه، لعله ينتلب نكالا عليه، وحينها قد يتذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ...﴾ (التغابن: ١٤).

وأما من كان همه الآخرة وجلّ رغباته فيها تراه يفرح حينما يستقر

مُعْتَقَدَاتُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

إيمان حسن كاظم / كربلاء

تُعْبَدُ... / (الدخان: ٢٧)، ويقال إنه كان مسلماً بينه وبين نفسه قبل عصر النبي ﷺ بأكثر من ألف سنة.

وجعل الشريف المرتضى العرب صنوفاً شتى بالمعتقدات: صنف أقروا بالخالق والابتداء والإعادة، وأنكروا الرسل ﷺ وعبدوا الأصنام، وصنف أقروا بالخالق وابتداء الخلق وأنكروا الإعادة والبعث والنشور، وصنف أنكروا الخالق والبعث والإعادة ومالوا إلى التعطيل والقول بالدهر وهم الذين أخبر عنهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا...﴾ / (الجاثية: ٢٤)، وصنف مالوا إلى اليهودية، وآخر إلى النصرانية.^(١)

وذكر التاريخ أن عبد مناف، وهاشماً، وعبد المطلب، وعبد الله، وأبا طالب وسائر أجداد الرسول ﷺ قد عبدوا الله ﷻ قبل الإسلام، وكانوا على الحنيفية من الاستقامة وعبادة الإله الواحد.

إن أحبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا في إبراهيم ﷺ، فقالت اليهود: ما كان إلّا يهودياً؛ وقالت النصارى: ما كان إلّا نصرانياً، فأبطل دعواهم بقوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ...﴾ / (آل عمران: ٦٥)، فأبراهيم ﷺ لم يصح وصفه باليهودية والنصرانية، وهما صفتان لا علاقة لهما بالتوراة والإنجيل، وإنما كان حنيفاً مسلماً بمعنى الاستقامة، فكل شخص من أهل الحق يصح وصفه بذلك، لذا سمي إبراهيم حنيفاً مسلماً، وإن الأنبياء ﷺ جميعهم كانوا بهذه الصفة. وهناك الكثير ممن كانوا على الاستقامة قبل الإسلام وبشروا بالرسول ﷺ، منهم هس بن ساعدة، كان يقول بالوحدانية ويؤمن بالله واليوم الآخر، وهو أول من آمن بالبعث والنشور من أهل الجاهلية، وكان النبي ﷺ يصغي لمن يتحدث عن قس.

وكذا من جملة الموحدين الذين بشروا بنبينا محمد ﷺ هو الملك تبع الحميري الذي ذكره الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ

الدين هو الطريقة المخصوصة الثابتة من النبي ﷺ، ويسمى من حيث الانقياد له ديناً، والدين معناه الطاعة لله ﷻ، وتأتي بمعنى الجزاء، ومنه قولهم (كما تدين تدان، أي كما تجزي تجازي)، وسميت الطاعة ديناً، والطاعة هي إقرار الألسن والقلوب بالعبودية لله ﷻ.^(١) قال تعالى: ﴿...أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا...﴾ / (يونس: ١٠٥)، الحنيفية هي الفطرة التي فطر الله ﷻ الخلق عليها وهي التوحيد.

كان العرب قبل البعثة من الوثنية يدعون أنهم على الدين الحنيف دين إبراهيم ﷺ، وكان أهل الكتاب يسمونهم بالحنفاء، ويدعون بالحنيفية الوثنية، ولما وصف الله ﷻ إبراهيم بالحنيفية، فلا يتوهم منه الوثنية؛ لذلك أردفه بقوله مسلماً، وما كان من المشركين، قال تعالى: ﴿...وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ / (آل عمران: ٦٧).

أي كان على الدين المرضي عند الله ﷻ وهو الإسلام، وما كان من المشركين كعرب قبل البعثة.^(٢)

(١) العين: ج ٨، ص ٧٢ / التبيان: ج ٢، ص ٤١٨.

(٢) تفسير الميزان: ج ٣، ص ٢٥٢.

(٣) الشريف المرتضى / رسائل: ج ٣، ص ٢٢٢.



﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَاَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۝ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ۝﴾ (النساء: ١٥، ١٦).

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ ١٣

زهراء عبد الجبار الضفاجي، كربلاء

الحبس، وقد نزلت آية الحدود في سورة النور الآية (٢) وهي قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ...﴾، فارتفع حكم الحبس في البيوت، وما ورد في الأخبار أن آية الحد هي ناسخة لآية الحبس، والمراد به أن حكم الحبس ارتفع لانتضاء أمده، لأنه كان مؤقتاً يجعل السبيل.

ثم إن الله تعالى بعد ذلك يذكر حكم الزنا عن إحصان، فيقول: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا...﴾ والقصد أن الرجل غير المحصن والمرأة غير المحصنة إذا أتيا بفاحشة الزنا فآذوهما، والآية وإن كانت لا تذكر قيد (عدم الإحصان) صراحة إلا أن هذه الآية جاءت بعد ذكر حكم المحصنة وعقوبتها التي تختلف عن هذه العقوبة التي هي الإيذاء، ويستفاد منها أنها واردة في حق الزنا عن غير إحصان، وهذا لا يدخل في ضمن عنوان الآية السابقة؛ لذا المقصود بـ (الذَّانِ) الرجل والمرأة، وأن عقوبة الإيذاء عقوبة كلية، ويمكن أن تكون الآية الثانية من سورة النور التي تذكر حد الزنا وهو (١٠٠) جلدة لكل منهما توضيحاً لهذه الآية، وتعييناً للحكم الوارد فيها.

للمحصنة الزانية) سيستمر إلى الأبد حتى يأتي أجلهن، أو يعين لهن قانون جديد من جانب الله (تعالى)، وأما ما احتمله بعضهم من أن المراد من قوله تعالى: ﴿...أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾؛ فهو أن الله ﷻ قد جعل الرجم للمحصنات والزانيات فيما بعد، وسيكون بذلك سبيلاً لنجاة السجينات للخلاص من هذه العقوبة، وهذا احتمال مردود، لأن لفظة ﴿...لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ لا تتلاءم أبداً مع مسألة الإعدام بالرجم، فعبارة (لهن) تعني: ما يكون نافعاً لهن، وليس الإعدام سبيل لنجاتهن. يستفاد من ذلك أن هذا الحكم مؤقت؛ لذا ذكر في بداية الأمر أنه سوف ينزل في حقهن قانون جديد وحكم آخر في المستقبل (بعد أن تنتهي الظروف والأفكار لمثل ذلك)، حينها سيتخلص النساء اللاتي شملهن هذا الحكم من السجن إن كن على قيد الحياة، وليس الخلاص من السجن إلا بسبب إلغاء الحكم السابق؛ لذا سيكون الحكم الذي سيصدر فيما بعد مهما كان سبباً لنجاة هؤلاء السجينات.

فكان المراد من عبارة ﴿...أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾: أي يجعل لهن أمراً آخر غير

لما بين الله تعالى (حكم الرجال والنساء في باب النكاح والميراث) بين حكم الحدود في النساء إذا ارتكبن الحرام فقال: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ...﴾ أي اللاتي يزني من الحرائر من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم: أي من المسلمين، وهنا يخاطب الحكام والأئمة، ويأمرهم بطلب أربعة من الشهود عند عدم الإقرار، وقيل هو خطاب للأزواج في نسائهم: أي فاستشهدوا عليهم أربعة منكم.

ثم قال تعالى: ﴿...فَإِنْ شَهِدُوا فَاَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ...﴾: هنا رتب الإمساك وهو الحبس المخلد على الشهادة لا على أصل تحقق الفاحشة، وإن علم به إذا لم يشهد عليه الشهود، وهو من من الله ﷻ على الأمة. غير أنه لم يعبر عنه بالحبس أو السجن، بل الإمساك لهن في البيوت، وهذا أيضاً من واضح التسهيل بالسماحة. أمّا عن قوله: ﴿...حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾؛ يستفاد من هذه العبارة أن هذا الحكم في حقهن (أي الحبس الأبدي

(١) مجمع البيان، ج ١، ص ٤١.

(٢) الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢١١-٢١٢.

(٣) تفسير الأنال في كتاب الله المنزل، ج ٢، ص ٩١-٩٢.

(٤) تقريب القرآن للأذهان، ج ١، ص ١٥٢.

(٥) تفسير الأنال في كتاب الله المنزل، ج ٣، ص ٩١-٩٢.

أَجْمَلُ الْأَفْرَاحِ

منهجه، محسن، بغداد

سيكون اجتماعهم على فرحة الظهور؟ بل وكيف لهم أن يجتمعوا سوياً لأجل التعجيل لظهوره المبارك؟ «ولو أن أشياءنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا» جاء من توقعه عجل الله تعالى فرجه الشريف الصادر إلى الشيخ المفيد.^(١)

وهنا كان لابد لنا من التساؤل: ترى هل تحقق شرط الظهور الميمون؟ وهل تجتمع اليوم قلوب المسلمين قلباً وقالباً لكي تعمل سوياً لأجل ذلك الظهور؟

ما زال الأمل يحدو ويشلل كينوع الماء الرقراق، وهو يدغدغ أرضنا البور في أن نشمر السواعد ونتحد ونذكر كل الفتن وننهي كل الخلافات التي تحول بين تحقيق ذلك الهدف الشريف، لننعم جميعاً بحول الله تعالى وقوته بالطلعة البهية والحياة الأمانة الكريمة.

(١) (الإخلاص: ١)، (٢) (القدر: ١).

(٢) (الإسراء: ٨١).

(٤) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء: ج ٤، ص ٢٤٥.

(٥) الاحتجاج: ج ٢، ص ٢٧٢.

وأية الكرسي فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كترأتي، قالت: وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد إلى القبلة فأخذته، فنناداني أبو محمد^(٢) من الحجرة «هلمني بابني إلي يا عمّة» قالت: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد^(٣) إلى طائر منها، فدعا فقال: خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالغ أمره، قالت حكيمه: فقلت لأبي محمد: ما هذا الطائر وما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرائيل وهذه ملائكة الرحمة، ثم قالت: ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿...جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^(٤)،^(٥) فأني فرح سيعتمر في القلوب يوم ولادته الميمون؟ وأي بهجة تعادل بهجة الميلاد المبارك؟ وكيف سيعلو الهتاف في الشوارع والأزقة؟ وكم من الشموع ستوقد؟ وكم من أوراق الياس والقنداح ستثرب؟

عندئذ ستوحد القلوب حتماً بالفرح الأكبر الأشمل، وعندئذ ستتهج النفوس بالأمل والسعد والبلسم.

والسؤال الذي ينبثق من ثنايا الأحرف يقول: إذا كان اجتماع الناس اليوم على فرحة الميلاد واثلاث قلوبهم على هذا النحو البهي، فكيف

تتوالى الأفراح في كل البيوت وتتوسع بتوسع المناسبات السعيدة، ففي داخل البيوت تتعالى الضحكات وتتشح الوجوه بالبسمات، فأم حنون تدعو الأهل والخلان، وتتصب أذن أنواع الطعام لمناسبة حصول ابنها على معدل يؤهله لكلية الطب، وأخرى تهلل وتوزع الحلويات والعصائر ليوم زفاف ابنها الوحيد، وواحدة تهل دموع الفرح وهي تشهد لحظة ولادة ابنها البكر لطفل جديد، و... وهكذا تتنوع الأفراح وتعلو الأهازيج داخل البيوت وتختلف من بيت لآخر.

لكن ترى ما سيكون حال عباد الله^(٦) عندما تتوحد الأهداف، وتزدان الدنيا بفرحة الميلاد، ليعيشوا أجمع الفرحة، وأي فرحة هي؟ إنها فرحة تسعد الأرواح والأبدان معاً!

إنها فرحة يوم النصف من شعبان عندما يأذن الله^(٧) بالطلعة البهية لصاحب العصر والزمان، إنها لفرحة سيحتفي بها كل المنتظرين والعشاق، فيا لها من ليلة مباركة سيشرق بها قمر آل محمد صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.

جاء عن السيدة حكيمه^(٨) في رواية طويلة حول مولد الإمام الموعود^(٩) «...فاستقبلتني نرجس ترتعد، فضممتها إلى صدري وقرأت عليها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾^(١٠).



الشيخ حبيب الكاظمي

كَيْفَ نَتَّعَامَلُ مَعَ الْمَنَانِينَ؟

السؤال: ما حكم الإنسان الذي يفعل الخير ثم يَمُنْ على الذي فعله له؟ وكيف يكون التعامل مع إنسان كهذا؟.. علماً أن المَن يُولم الذي فعل له الخير، ويتمنى لو أنه لم يفعل له قط، وأن لا يحتاج أبداً إلى الآخرين وخصوصاً المنانين.. فما هو العلاج لتلك الحالة؟

الجواب: من الواضح في عقيدتنا أنَّ الإنسان على وجه الأرض يستمدُّ العون في حياته من المواد التي أتاحتها الله تعالى بين يديه، إلى درجة يقول الله تعالى عن نفسه إنه هو الزارع، والحال أنَّ الذي يَبْذُر البذرة هو العبد المزارع. ولكن أين عملية إلقاء البذر من العمليات المعقدة لإرسال السحب، وخلق الحبة وفتح الأكمام، وجعل الخواص الوراثية في جينات الحب وغير ذلك من العمليات التي تذهل المختصين في هذا المجال. وقس هذا الأمر في باب الطب والصناعة وغيرها من فروع الحياة.. وعليه فإننا نقول جواباً عن السؤال: إنَّ الإنسان عليه أن يفرح عندما يجرى الله تعالى له الخير على يديه، وكيف أنه تعالى اختاره بين العباد ليكون مظهراً من مظاهر الإنعام في الوجود، وأمَّا حالة المَن على السائل فإنها تمحق العمل، وقد نهى القرآن الكريم أن نتبع العمل بالمَن والأذى.. إننا ندعو أهل المعروف قبل القيام به إلى استيعاب فقه الإكرام على الغير، ومن هذا الفقه القيام بالأمر الثلاثة الموجبة لقبول الإحسان، وهي متمثلة في: تصغير الإحسان، وكتمانه، وتعجيله.. فهل جميع المحسنين كذلك؟.. ولتعلم أخيراً أنه ورد أنَّ حوائج الناس من نعم الله تعالى عليكم، فلا تملوا النعم.

إِكْسِيرُ الْعِشْقِ الْإِلَهِيِّ

فاطمة جاسم فرمان، كربلاء

هنا.. في ظلال غمام الرحمة وسحاب الرأفة.. دعوات أخذت من الربيع بهجة: «إِلَهِي هَاجَعُنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ»^(١).. إنها والله لهجة الحب الإلهي.. تربعت على ثنایا القلب.. طافت بأركان الروح.. فانبجست منها.. خمس عشرة مناجاة.. هاجس الصمت كان يعمّ خريف الليل الذابل الذي أحيا بإيقاع ترتيله، وشع يحبات ترتيله قديله.. ذبذبات دعواته عبر أثير الدمع مباشرة.. بثّ مستمر ليلاً ونهاراً.. ونحورضا المعبود مسافرة..

بين أكفّ البحر.. بحر خشوعه.. خيوط الخضوع.. تسجت من خضوعه.. لا يميز عند الوضوء بين الشمس ووجهه.. طير بللّ الماء، صورته في صلاته.. تلتذ السماء لحلاوة تسبيحه.. والأرض لتفحات ريحه.. تجسدت العبادة على هيأته.. إن أشاروا إلى الإيمان يوماً باسم.. لكان عليّ بن الحسين (السجاد) عليه السلام.. تعمق في بحار الحب.. وأخذ يغوص في الشوق إلى محبوبه الأول، إذ يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَعَنَ دَابُّهُمْ الْارْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفَرَةُ وَالْأَنِينُ»^(٢).. كان عطاؤه في الحب عطاءً غير مجذوذ، إنه كان رائداً بل إكسير العشق الإلهي..

(١) مناجاة العارفين، مناقب الجنان ص ٢٢١.

(٢) مناجاة النجيين، مناقب الجنان ص ٢١٨.

عَا ثَلَتِي بَيْنَ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

خلود إبراهيم البياني، كربلاء

٣. عدم السخرية من الطفل في أثناء الحديث سواء من ناحية الأفكار المطروحة أم في حالة وجود مشكلة في النطق.

٤. تقديم الشكر للطفل على أفكاره، وذكر النقاط الجيدة التي لم يذكرها، وتقويم النقاط السلبية بطريقة غير مباشرة.

٥. إتقان الاستماع الفعال، وهو أن يستمع الوالدان بشكل كامل إلى الطفل، ويحاولا ترك كل ما يشتت المتحدث لمدة بسيطة مع ضرورة التواصل البصري؛ لتساعده على إخراج ما بداخله بهدوء.

٦. اختيار الأهداف المشتركة الخاصة واستخدام اللين وسعة الصدر في الحوار، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣٢) فحين تتم مراعاة الأمور المذكورة آنفاً ستُحاط العائلة بشعاع من الحب الذي سينثر أريج عطره على الأفراد ليصل إلى المجتمع بعون الله تعالى.

بهذان الحرفان فقط جُمعت أهم قواعد السعادة والطمأنينة الأسري.

عادةً يميل إلى الكلمات الجميلة واللين، فتستقر في القلب وتورق عبارات أعذب وأفعال مريحة للآخر. قال الإمام علي عليه السلام: «عود لسانك لين الكلام وبذل السلام، يكثر محبوبك ويقل ميقضوك»^(١).

والحوار البناء لا يختص فقط بين الوالدين، بل من المهم أيضاً أن يتحاور الوالدان مع الأطفال بطريقة ايجابية، وهي الوسيلة التي تبني ثقة الطفل بنفسه وتمنحه قوة الشخصية والقدرة على التعبير عن آرائه، فيتمكن الوالدان من معرفة ما يدور في ذهن الطفل من أفكار وتساؤلات، كما قال الإمام علي عليه السلام: «المرء مخبوء تحت لسانه»^(٢)، فعند إشعار الطفل بالأمان وأن هناك فُسحة للحديث بحرية سيعبر الطفل عن كل ما يجول في خاطره، وتكون أولى الخطوات للوصول إلى حل عند حدوث أي مشكلة، ويكون الوالدان هما السند والملجأ وصمام الأمان للتفيس عن المشاعر السلبية لدى الأطفال.

تجدر الإشارة إلى أهم النقاط الواجب مراعاتها للوصول إلى الحوار البناء:

١. احترام المتحدث مهما كان عمره، وترك المجال له للتعبير عن رأيه بكلماته الخاصة.
٢. تجنّب إلقاء اللوم والتذكير بالأوامر والنواهي السابقة التي لم ينفذها الطفل.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، إذ تسن هذه الآية دستوراً خاصاً للعائلة السعيدة، ونستطيع أن نجمل الأهداف بين حرفين (ح، ب) فالعائلة الهادئة السعيدة يحيطها دفة وحنان بإحاطة هذين الحرفين.

عائلتي بين الحاء وهو الحوار، والباء البناء.

سنغوص في بحر الحوار البناء، ونستمع بالدرر التي تنثرها الكلمتان على أرجاء أفراد العائلة.

الغرض من الحوار البناء هو بناء جسور المحبة والتألف بين الأفراد، فالأب والأم عندما يتحدثان بالطريقة الجميلة الهادئة التي تنم عن انسجام وحب بينهما تنتقل هذه المشاعر إلى الأطفال، فنلاحظ أن تعامل الأطفال مع بعضهم بعضاً يُبنى على الحب والاهتمام وعدم الإيذاء، ويتم من خلال هذا الجسر عبور كل القيم والمفاهيم، وكذلك الأهداف التربوية السامية من الآباء إلى الأبناء بكل يسر وسهولة، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أجملوا في الخطاب تسمعوا جميل الجواب»^(١)، فاستخدام العبارات الجميلة والمريحة يجعل المقابل يردّ الجواب لنا بأجمل منها، فالإنسان

١. ميزان الحكمة، ج ٩، ص ٧٧، ٢. ميزان الحكمة، ج ٩، ص ٧٧، ٣. ميزان الحكمة، ج ٩، ص ١٥.

مِصْرَع

لَحَظَاتٌ مُبَارَكَةٌ مِنِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

فاطمة النجار / كربلاء

سُئِلَ الإمام الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال عليه السلام: «هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويفقر لهم بمنه، فاجتهدوا في التربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلاً سألته فيها ما لم يسأله معصية...»^(١)

كم أنت كريم يا إله العالمين، فمن خلقتهم حاشى لعظمتك وجلالك أن تتركهم ينتصفوا المسير حيارى تائهين أضاعوا السبيل لإكمال درب العشق وصولاً لمبتغاهم، إلا وهو رضاك يا ذا الجلال والإكرام.

تتوالى الأيام والليالي، قدر، فرغائب، والأيام التي انتشحت بالبياض، كلها لأجل غسل النفوس من درن الذنوب، يوم كجمال هذه الأيام وطهارتها ونقاها أخذت من قاموس الحياة مستقراً ومقاماً لها، لساعات ليلة الخامس عشر من شهر شعبان ودقائقها عناية خاصة من لدن المولى الرحيم لعباده الصالحين السائلين الرضا والغفران، فلا يرد فيها للسائل مبتغاه ومنه، ترد هنا للروح الضعيفة التي سألت الباري القوة والقدرة على

التمسك بأغصان شجرة الإيمان بعد أن غدت منكسرة بفعل تواتر الذنوب ومثقلة بصنوف التبايح من الشهوات المختلفة.

للمؤمن الذي بباطنه روحه، وظاهره بدنه شاب مقبل على الحياة عناية خاصة من قبل أهل البيت الكرام عليهم السلام، والعلماء، والعرفاء، فلوجدانهم القابلية الأسرع في لباس روحهم الأتقى والأطهر من المعارف والأنظمة الحياتية، لهذه كم من الجميل أن يخصصوا في قاموس حياتهم هذه الليلة ليعيدوا الترتيب والتصنيف لجعل شمعة الحياة مضاءة ببركات العترة الطاهرة عليهم السلام ومكحلة برضا الرحمن، أكثر بركات هذه الليلة هو تشرف الدنيا بولادة المخلص الذي بظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

جاء وولد روحه لتراب مقدمه الفداء عليه السلام، وأشرقت أنواره على هذا العالم ليجعل من أنفاسه المباركة وروحه الطاهرة السبب في سير الكون بعيداً عن عذاب الله تعالى بما فعل السفهاء، وما سفكوا من الدماء البريئة على الأرض.

لا تتوقف أفضال هذه الليلة على هذا القدر، بل ولئن أراد الاستزادة من بركاتها فصحن سيد

شباب أهل الجنة مفتوح للمؤمن الذي يريد أن تتعطر روحه بعبق الجنة، هنيئاً لمن سجل من العابدين القائمين الراكعين في هذه الليلة تحت قبة ابن بنت حبيب الله تعالى، هنيئاً لمن قال تعالى فيهم: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ / (الأحزاب: ٢٢) هم حشد الله المقدس، الذين كتب لهم أن تبدأ مسيرة العشق والخلود الأبدى بفتوى السيد السيستاني عليه السلام الذي صار حامياً للمذهب بفتواه الشريفة التي زلزلت الأرض تحت أقدام أعداء الإسلام بسواعد الأبطال الذين عشقوا وتمنوا من مسيرة الحياة خاتمتها، ألا وهي الشهادة، فداءً لتراب أرض يهيتها لمن سيمشي عليها وينشر في سماءها راية الهدى.

إلهي! نسألك بحق من كرم هذه الليلة بمولده الشريف أن تكتبنا من القائمين العابدين لك في كل أيام حياتنا، وخصوصاً في ليلة امتزجت فيها البركات والفضائل ببعضها بعضاً ليلة النصف من شعبان.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج ٨، ص ١٠٦.

تَرْكِية النَّفْسِ

إيمان الطيف/بغداد

إنَّ الحرص والشهوة يصيران الملوك عبيداً، وأنَّ الصبر والتقوى يصيران العبيد ملوكاً، فقال يوسف عليه السلام كما أخبرنا القرآن الكريم: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ / (يوسف: ٩٠).^(١)

ومن ثمار تركية النفس:

١. النجاة والفلاح في الآخرة.
 ٢. اكتساب محبة الناس.
 ٣. رضا الله تعالى والقرب منه.
- وفي زماننا الذي استحكمت فيه الشهوات وارتطمت فيه أمواج الفتن والشبهات ينبغي للإنسان أن يعمل على إكمال نفسه بتزكيتها.

من تهية الأرض الصالحة قبل الشروع في الفرس، فهناك سبيلان أساسيان في تهذيب النفس، هما التخلية والتحلية، فالتخلية هي تركية النفس وتطهيرها من الصفات الذميمة إلى جانب تحليتها بالكمالات والخصال الحميدة لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ / (الشمس: ٩، ١٠).

عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ قال: «قد أفلح من أطاع»، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ قال: «قد خاب من عصي».^(١)

فتفي قصة نبي الله يوسف عليه السلام حينما أصبح حاكماً لمصر، قالت له امرأة العزيز (زليخا):

التزكية في اللغة: مصدر زكى، ومعناها الطهارة والنماء والزيادة، ومعناها اصطلاحاً: تطهير النفوس وإصلاحها بالعلم النافع والعمل الصالح.

جعل الله تعالى الهدف الأساس من بعثة الأنبياء والرسول عليه السلام تربية الإنسان على الأخلاق الحسنة لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..﴾ / (آل عمران: ١٦٤).

فمرحلة تركية النفس وتطهيرها مقدمة على مرحلة التعلم كما مرَّ في الآية الكريمة، إذ لا بدَّ

أجوبة الموضوع السابق (الأمانة):

١. روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ خَانَ أَمَانَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرْدْهَا إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي، وَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبَان».^(٢)
٢. ثلاثة نهانا الإسلام عن اثمتانهم: (شارب الخمر، الخائن، الكذاب).
٣. كل الآراء مقبولة.

الأسئلة

١. ما هي المصادر الأساس لتهذيب النفس.
٢. امرأتان هما زوجتا نبيين من أنبياء الله صلى الله عليه وآله، لم تزكيا نفسيهما، فقيل لهما: ادخلا النار مع الداخلين من هما؟
٣. لمواجهة الممارسات السيئة يتطلب منا اتباع خطوات محددة تجعلنا قادرين على التحكم بمبولنا ورغباتنا، فما هي تلك الخطوات؟

(١) تفسير الميزان: ج ٢٠، ص ٢٠٠.

(٢) تفسير الأمل: ج ٢٠، ص ٢٤٧.

(٣) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢١٥.

سَعَادَتُهُمْ

الأسرة الناجحة ثمرة الاختيار السليم

الأستاذة بول عرندس/ لبنان



أولاً: أن يهتم المؤمن

بالمطالعة والثقافة الدينية؛

ليتعلم أكثر عن تأثير الحالة الغذائية

والصحية والزمانية والروحية في انعقاد

النفقة الصالحة.

ثانياً: أن يرفع الأب الأم خلال مدة حملها في

جوّ روحي وإيماني وعائلي مستقر، وتوفير الغذاء

الصحي لها، وأن يختاراً للجنين اسماً من أسماء

الأنبياء والأئمة^(١) والصالحين.

ثالثاً: أن يستهل الأب مهمته بالآداب الإسلامية

المتعلقة بالمولود الجديد، كالأذان والعقيقة.

رابعاً: أن يكون الأب صديقاً وقوة لأبنائه،

وذلك من خلال:

« أن يحبّ لهم طاعة الله^(٢) ويحذّرهم من

الردائل والمعاصي.

« توجيه الأبناء ونصحهم وإرشادهم

وتعليمهم.

« ربط أواصر المحبة، والاحترام، والتعاون.

وفي تحديد الواجبات المناطة بالأب الصالح:

يقول النبي^(٣): «لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من

أن يتصدق بنصف صاع كل يوم»^(٤).

الأب الناجح المثقف يسهم في تكوين طفل ذي

شخصية قيادية، فالترية الصالحة تخرّج علماء

وقادة.

فالاختيار ينبغي

أن يكون وفق النقاط

الآتية:

« ذات الدين والأخلاق.

« ذات التدبير وحسن الإدارة.

« ذات المنبت الحسن والتربية الجيدة.

« التي يختارها قلبك ويقتنع بها عقلك.

ومن واجبات الزوج الناجح:

« أداء حقوق الزوجة المادية والعاطفية.

« الإرشاد واللين والرفق.

« التعاون والصبر والحلم وسد الفراغ.

« المكوث مع العيال.

يقول الإمام السجاد^(٥): «وحقّ الزوجة أن تعلم أن

الله^(٦) جعلها لك سكناً وأنساً، وتعلم أن ذلك نعمة

من الله تعالى عليك ففكرهما...»^(٧).

وحيثما يكون الزوجان صالحين سيكون الأبناء

صالحين، فالأب والأم مسؤولان أمام الله^(٨) عن

تربية أبنائهما تربية إسلامية صحيحة، ودورهما

يشبه دور البستاني الذي يتعهد النبتة منذ اليوم

الأول، فيراعيها ويقدم لها الغذاء الروحي،

والديني، والنفسي، والعلمي، والاجتماعي، وذلك

عن طريق اتباع نمط الرسول^(٩) في التعليم.

وهكذا فعلى الأب أن يكون القدوة الحسنة

والأنموذج الأعلى لأبنائه؛ ليحصّد

في ربيع عمره أينع الأزهار، ويجني في

صيفه أحسن الثمار، وذلك من خلال هذه

النقاط:

الأسرة هي الهيكل الأساسي للمجتمع، فإن

نجحت نجح، وإن فشلت فشلت المجتمع برمته،

وبقدر ما يكون الجوّ الأسري جوّاً عاطفياً

وإيمانياً وصادقاً، بقدر ما يكون المجتمع سليماً

وصالحاً، صامداً بوجه سهام إبليس ومكائد

الدنيا، وقد ورد عن الرسول^(١٠): «ما بُني بناء في

الإسلام أحبّ إلى الله تعالى من التزويج»^(١١).

من الآداب التي على الزوج التحلي بها:

« الاحترام، والثقة، والحبّ الخالص،

واحترام حقوق الزوجة والأبناء في جوّ خالٍ

من الأتانية والاتهام وسوء الظنّ.

« التكافل الماديّ والمعنويّ، والتكامل الروحيّ.

« أن يكون الزوج أباً، وأخاً، وصديقاً، وقوة

حسنة في القول والفعل.

« التشجيع والدعم لتحقيق أقصى تطلعات

الأسرة وطموحات الأفراد،

« اعتماد مبدأ المكافأة، والتكريم، والتهادي.

« العمل على رفع المستوى العلميّ، والدينيّ،

والدنيويّ يشتمل مجالاته.

« الوعظ والإرشاد وخلق جوّ إيمانيّ وروحيّ.

الزوج الناجح هو الذي يعدّ العلاقة الزوجية

رباطاً مقدساً وتوفيقاً إلهياً.

ولكن أيّ زوجة هي التي يبحث عنها الزوج

الناجح؟

يجيب الإمام الصادق^(١٢): «إذا تزوّج الرجل المرأة

لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك، فإن تزوّجها لدينها

رزقه الله عز وجل مالها وجمالها»^(١٣).

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٢) مكارم الأخلاق، ص ٢٠٣.

(٣) رسالة الحقوق للإمام زين العابدين^(٤)، ج ١، ص ٤.

(٤) مكارم الأخلاق، ص ٢٢٢.

النَّصْفُ الْآخِرُ

نقاء قلبيْن



أمال كاظم الفتلاوي



تهمس في خياله تلك النظرات
الخجولة التي زينت وجه
الحبيبة، وهي تطلب منه أن
يشترى له بالنقود التي ادخرها
ملابس جديدة بدلاً من الملابس
القديمة التي يمتلكها. فلا بد له
من أن يظهر بمظهر لائق أمام
الناس، حانت منه التفاتة إليها
وهو يتفحص براءة وجهها، لم
يخبرها بأنه ينوي أن يشتري
بالنقود التي ادخرها ملابس
لها، فهي أيضاً لا تمتلك ملابس
لائقة. وهام في خياله متسائلاً:
هل هذا حلم أو خيال؟ هل
يوجد في هذا الزمن امرأة
تفضل زوجها على نفسها في

الشراء؟ الأفكار نفسها راودتها
وهي تحلق في عالمه الجميل.
كلاهما كانا يحملان قلبيْن
نقيّين، يحملان من الصفاء ما
يصمد أمام سوداوية الواقع
الذي يعيشانه، لكنهما حولاً هذا
السواد إلى جنة عرضها المحبة
والوئام، صحيح إنها غرفة
صغيرة في مساحتها، بيد أنها
طوّقت بدفتها الزوجين المحبين،
هي لم تأبه لتسلط أم زوجها،
وهو يحاول أن يصلح أو يخفف
من حدة التوتر بين الزوجة
والأم. وكانت البراكين تتورّع في
الدار، وفي غرفتهما تنمو الأزهار
والرياحين بأجمل الألوان.

جميلة هي بحبه، وشامخ هو
بطاعتها له... جعلها ملكة في
مملكته، وجعلته عاشقاً يبوح
بتباريح الهوى تحت شرفتها..
في المساء بعد عودته من عمله
كان يحمل كيساً فاخراً، وكانت
هي تنهياً لاستقباله في عشيها
الدافئ. وتحمل كيساً فاخراً
أيضاً، جاد بما عندها لها، وجادت
بما عندها له، فبارك الله لهما
في حبهما وفي حياتهما..
وبعد سنين فتح الله تعالى
عليهما من فضله، وبقياً على
عهدهما لم تغيّرهما السنون
ولا الظروف... بقي مليكها وبقت
مليكته.



أبي.. اقترِب مِنِّي

شيماء سامي، كربلاء

يمنحهم الثقة بالنفس، وعليه أن يمنحهم الإحساس بوجود الصدر الحنون الذي يلجؤون إليه عندما يصعب عليهم حل مشكلاتهم بأنفسهم. وبهذا يبعد عنهم مشكلة الضياع، لكن أكثر ما نشاهده في مجتمعاتنا أن الأب أصبح دوره مجرد بنك للتمويل، يكدّ ويشقى لتوفير لقمة العيش والرفاهية لأبنائه، ويغيب لساعات طويلة عن المنزل، وأصبح كالضيف الذي يحلّ على البيت؛ ليأكل وينام فقط، ولا يعلم بالقرارات التي يتخذها أبنائه في غيبته، سواء في اختيار الملابس أم الأصدقاء، حتى في تحديد مصيرهم التعليمي، أو في ما يرتكبونه من أخطاء؛ لذا يجب التنويه على دور الأب في الأسرة، وعدم تأطيره بإطار محدد؛ كي تكون النتائج فيما بعد سليمة لكلا الطرفين (الأب والأبناء) على حدّ سواء.

ويعرفون مفهوم ربّ الأسرة بأنّه ذلك الديكتاتور المتسلط الحازم في كلّ شيء، لكن هذا خطأ فادح، فمشاركة الأب في تربية الأبناء شيء في غاية الأهمية؛ لما له من تأثير قوي في شخصية الأبناء، فالأب يستطيع تحقيق التوازن الأسري من خلال اهتمامه بأبنائه -ولاسيّما البنات- ومصاحبتهم ومعرفة أفكارهم وميولهم وهوأياتهم، ويحاول أن يساعدهم في حلّ مشكلاتهم ومعرفة أصدقائهم، ويكون لهم الصديق المخلص الموجود دائماً، حتى لو كان غائباً تبقى مبادئه وأفكاره راسخة في أذهانهم، كما أنّه عليه إرشادهم وتقويمهم واستخدام الشدّة والحزم إلى جانب الرفق والتسامح، فإحساس الأبناء بوجود رادع لهم يجعلهم على حذر من الوقوع في الخطأ، كما أنّه يجب على الأب تعويدهم على أسلوب النقاش والحوار، ما

إنّ وجود الأب في حياة الأطفال يعني الحماية والرعاية، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بأنّ هناك حماية ورعاية وإرشاداً يختلف نوعاً ما عما يجدونه عند الأم، وبأنّ الأب هو الراعي الأساسي للأسرة، وهو المسؤول عن رعيته، فوجود الأب كمعلم في حياة الطفل يعدّ من العوامل الضرورية في تربيته وإعداده، وعلى الرغم من أنّ الأم هي الأساس في حياة الطفل منذ الولادة إلا أنّ دور الأب يبقى له أهمية من نوع آخر؛ وذلك من خلال تقديم الحنان الأبوي، والسهر على حياة الطفل وحمايته من كلّ أذى، بالتواصل معه والتّقرب منه، فينمو الطفل ويكبر على أسس تربوية سليمة، ولكن يا للأسف نرى بعض الآباء يظنون أنّ دور الرجل يقتصر على تأمين السكن، والملبس، والمصاريف،

لِمَ كُلُّ هَذَا التَّفَاوُلِ؟! لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ

مَا دَمْنَا تَحْتَ سَقْفٍ يَحْمِينَا فَهِيَ نِعْمَةٌ، يَفْتَقِدُهَا الْكَثِيرُ..
لِنَنْظُرَ إِلَى النِّعَمِ الَّتِي مَنَ بِهَا اللَّهُ ﷻ عَلَيْنَا، وَالَّتِي لَوْ حَاوَلْنَا
جَاهِدِينَ شُكْرَهُ عَلَيْهَا مَا اسْتَطَعْنَا، فَبَعْدَ كُلِّ هَذِهِ النِّعَمِ
وَالرَّحْمَةِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا أَيْحَىٰ لَنَا أَنْ نَقُولَ لِمَ كُلُّ هَذَا التَّفَاوُلِ؟
أَيْحَىٰ لَنَا أَنْ نَيَاسَ مِنْ رَحْمَتِهِ؟
بِالتَّأَكُّدِ لَا.. لَنَكُنْ عَلَىٰ يَقِينٍ دَائِمًا أَنَّ التَّفَاوُلَ وَحَسَنَ الظَّنِّ
بِاللَّهِ تَعَالَىٰ هُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ ضَيْقٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ
مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٥٦).

(١) ميزان المكيه: ج ٢، ص ٢٢٢.

مَنْ مَنَّا لَمْ يَسْمَعْ تِلْكَ الْعِبَارَةَ؟ مَنَّا لَمْ يُوَاجِهْ أَشْخَاصًا
مُتَشَابِهِينَ كَهَؤُلَاءِ؟ مَنَّا لَمْ يَرَاجِعْ نَفْسَهُ بَعْدَ تِلْكَ الْعِبَارَةِ
وَيَنْظُرَ إِلَى وَاقِعِهِ وَيَتَسَوَّى كُلَّ عِبَارَاتِ التَّفَاوُلِ؟ أَلَمْ يَقُلِ
الرَّسُولُ ﷺ: «تَنَاءَلُوا بِالْخَيْرِ تَجِدُوهُ» (١).
إِذْنًا لِمَاذَا كُلُّ ذَلِكَ؟ أَلَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَعِيشَ بِتَفَاوُلٍ؟ مَا فَائِدَةُ
التَّفَاوُلِ هَلْ سَتَغَيِّرُ الْحَالُ أَوْ مَاذَا؟
مَا دَمْنَا نَسْتَقْبِظُ كُلَّ صَبَاحٍ فَهِيَ نِعْمَةٌ قَدْ وَهَبَهَا اللَّهُ لَنَا،
فَالْكَثِيرُ لَمْ يَسْتَقْبِظُوا وَقَدْ أَنْتَهَتْ حَيَاتُهُمْ..
مَا دَمْنَا نَمْتَلِكُ الصِّحَّةَ فَهِيَ نِعْمَةٌ، فَالْكَثِيرُ لَا يَمْلِكُونَهَا..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أوس محمد عبيد / كربلاء

لِلْمَرْأَةِ جِهَادٌ

زهره حكمت / كربلاء

سوء تعامل، فقر، فقدان، خوف، ظروف
تهدِّ الجبال، لكنها ما زالت صامدة وتحمل
إشراقه طفل بجسد تعب ونظرة أمل لغد
قد تكون به هي بين طيات التراب..
ما أروعهن أولئك النسوة أُمِّي وأُمِّكِ
وجدتي وجدتك..
قُرى لماذا لا نرى لوفائهن نظيراً؟
ولماذا لا نرى لعطفهن
مثيلاً؟

على الرغم من
أن الظرف قد
تحسن والحوال
قد تغير إلا أننا
ما نزال نشعر
بذلك العبق
الهادئ رغم
تغيير الزمان
والمكان..

كانت تأمله بشكل آخر، متفهماً شاعرياً
محباً هادئاً متعاوناً متسامحاً، لكنها
وجدت الأضداد به..
وهي ما تزال فخورة به، رافعة لشأنه،
داعية له بكل مكان وزمان، متحبة إليه
متذلة بين يديه؛ لأنها تعلم أن للمرأة
جهاداً..
وأن للقلب عناداً..
وأن للجدوة اتقاداً..

نعم لم تغيرها السنون، ما زالت هي
تلك الجنونة الهادئة المتسامحة التي لا
تزيدها شدة الظروف إلا رقة وعطفاً..
صورة طالما وجدناها بعيون أمهاتنا
وجداتنا، وتحملهن شظف العيش،
وصعوبة الحياة، وفداحة الألم..
تجمع الكل حولها وتقصُّ للأحفاد
ذكرياتها بصوت الحنان والأمان الذي
حُرمت منه..
تدفنهم بعاطفة لا مثيل لها على الرغم
من أن من يسمع ما مرَّت به يتعجب لبقائها
بذلك النقاء والصفاء..

حروب، جوع،
ألم،

كلما أرادت أن تقترب منه تذكرت
صراخه وسببه وشتمه لها أمام الأولاد
والأهل وبلا سبب..
وكلما أرادت أن تسامحه وتفتح صفحة
جديدة معه تذكرت لحظات خيائته
بالنظر لهذه وتلك، وكأنه مراهق لا زوجة
له..
وكلما حن القلب إلى دفاء وملجأ وماوى
تذكرت ضربه لها بين أونة وأخرى..
جروح لا تنتهي تنزف وبشدة، والقلب
يحتاج مؤنساً ومسلماً بستوات العمر
الطويل..
إن تحدثت استصغر حديثها..
وإن ناقشت أسكتها..
وإن خرجت منعها..
أترى يستطيع القلب أن ينبض بالحب له
بعد كل ذلك؟
لكنها ما تزال وفيه وبقية الأدب معه..
لا تذكره إلا بخير، ولا يعرف الأولاد
والأهل من قسوته وسوء المعاملة إلا ما
ظهر منها..
فهي تخفي وتسامح، لأنه زوجها وأب
أبنائها..



يكمد الطالب همومه المدرسية في كثير من الأحيان. وبين حيرة وخفايا يتلأشى ملاذ الأمن. فهو مشتت في سمات الحوار. وقد يكون المحيط المحتوي له لا يمتلك هذه السمات. وبين تجربة وأخرى تضع قواعد الصلدة. ولنؤصل مضاهيم وحقوق معنية بالطالب عليه أن يفهمها هو عن طريق اختصاصي تربوي ليكون حصن كل طالب يلوذ به. وليفسح له المجال للحوار؛ ولهذا عنيًا بالتركيز على هذا الجانب في إبراز الجهات المضيئة وتنوير الجهات المظلمة التي عتمتها الأفكار والثقافات القديمة في إبراز الدور الفعال للاختصاصي الاجتماعي. فالتقينا بعدد من الاختصاصيات الاجتماعيات في مدارس الإناث لمعرفة نشاطاتهن في هذا المجال..

دعاء جمال الحسيني

الاختصاصي الاجتماعي ملأ ذُ الطلبة الأمن

نحاول أن نحتويه وبسرية تامة من خلال سماع المشكلة وحلها مع من لهم علاقة بها كالملاك التدريسي والأهل. ونستخدم طريقة التوجيه من خلال الإرشاد الجماعي وبخاصة في وقت الدروس الشاغرة، وعرض النشرات التوعوية المتضمنة أحاديث أهل البيت عليه السلام على حيطان المدرسة. وتعاون الأهل هو أساس في حل المشكلة. فكثير منهم قليلو التعاون معنا في هذه الناحية؛ بسبب ثقافتهم الكبيرة بيناتهم. وهذا ليس سيئاً، لكن عدم تقبلهم المشكلة تزيد الأمور سوءاً. فطريقة تعامل الأهل بصورة إيجابية تساعد على حل المشكلة.

اكتئاب

وتكلمت الست (هدى قاسم) باحثة

إحياء المناسبات الدينية لغرس قيم بيت النبوة عن طريق تجسيد شخصياتهم وبخاصة واقعة الطف في مسرحيات مؤثرة، لتقدم بأسلوب مؤثر ومتأصل في كل طالبة قدّمت الشخصية.

موقف الأهل

وتحدثت الست (زهرة مهدي) مرشدة تربوية في مدرسة ميسلون عن خطة عملها السنوية قائلة: كل اختصاص يحتاج إلى خطة في البداية لتنفيذ. لكن في عملنا تعدّ الخطة بحسب المشكلة التي نواجهها، فالمشاكل عديدة وتؤثر بصورة كبيرة ونتأثر بها حتى حين رجوعنا إلى البيت، ونتابع مشاكل الطالبات العائلية والمدرسية، ونتابع المستوى الدراسي للطالبات، وحين وجود أي عائق

رياض الزهراء عليها السلام ملهمتنا

التقينا في البداية مع الست (رابحة) / مرشدة تربوية في إعدادية كربلاء للبنات، وتحدثت عن عملها في الإرشاد قائلة:

حل مشاكل الطالبات الاجتماعية والنفسية مسؤوليتنا الأساسية، والرعاية هي جزء من عملنا وبخاصة فاقدرات الأهل. والحوار مع ذوي الطالبات عن طريق مجالس الآباء والأمهات، وإعطاء الطالبات محاضرات أسبوعية نفقّس محاورها من مجلّتهم (مجلة رياض الزهراء عليها السلام)، ونشرتي الكفيل والخميس اللتين تصدران عن العتبة العباسية المقدسة، ويتم توجيه الرسالة المقصودة عن طريق سرد القصص، ونستمر



عن هذا الموضوع،

أذكر قصة قالتها لنا الباحثة عن امرأة مثابرة سعت في زمن الطاغية إلى أن تحافظ على مكتبتها من التلف نتيجة القوانين الصارمة آنذاك، وبدورنا تكمن مسؤوليتنا في أن نأثر في الحياة ونحافظ على الكتب كذلك.

وتحدثت (فاطمة الزهراء مهدي) طالبة في مدرسة ميسلون،

أي طالبة لديها مشكلة شخصية تلجئ إلى الباحثة التربوية، فالعديد من الطالبات يلتجئن إليها في مشاكلهن.

فعالية الأدوار تطوي خلفها أهمية بالغة يجهلها العديد من الناس، فالاختصاصية التربوية والنفسية تستطيع بتخصّصها أن تجد حلولاً لكثير من المشاكل وبخاصة للطالبات في مرحلة المراهقة اللواتي يخبن مشاكلهن الخاصة، فتكون بالنسبة إليهن هموماً، فهن بحاجة إلى من يستمع إليهن، ومجتمعنا مفتقر لبنى أساسية في جذب الطالب واحتوائه عن طريق إشراك الطالبات في العديد من النشاطات والسفريات الترفيهية، وإنشاء صندوق لمقترحات الطالبات ومشاكلهن، والتعاون بصورة مستمرة لتوطيد علاقة الطالبة مع الهيئة التدريسية، وإقامة الندوات والمحاضرات بصورة دورية لا تقتصر على الدرس الشاغر فقط، فبحسب عمل الاختصاصي الاجتماعي الحيوي والمتجدد يستطيع أن يطور عمله ونشاطه وبمختلف الطرق.

بالتعلم، ولدينا سجل شامل لكل الطالبات.

وأضافت الست (أمل مرزوقة) باحثة تربوية في المدرسة نفسها، الطالبات مسؤوليتنا، فنقوم بتوجيههن وإرشادهن لنعوّض بعض الأمور التي قد يغفل الأهل عنها؛ بسبب انشغالهم بوظائفهم وأعمالهم، فنقوم بمتابعة مشاكل الطالبات من أي جانب ومناقشة أي مشكلة بين الطالبة والملاك التدريسي، والتواصل مع الأهل في سبيل حل مشاكل تخصهم بصورة مباشرة أو عن طريق دفتر يُكتب فيه ملاحظات يومية عن سلوك الطالبة لكي يتعرف أولياء الأمور على سلوك بناتهم اليومي، ويدرجوا فيه ملاحظاتهم لناخذها بعين الاعتبار، وفي كل أسبوع نعطي درساً لتوعية الطالبات، فنعرض حكمة معينة، ونشرح عنها ونعطي أحاديث عن أهل البيت ^(ع) تخص هذه الحكمة، ونعرض بعدها فيديو متعلق بها يتضمن أسئلة عن الحكمة التي عرضناها ليجيب الطالبات عنها، إضافة إلى إعطائهن دروساً دينية بحسب أسئلتهم التي يوجهونها إلينا، ونشاطاتنا الأخرى إحياء ذكرى المناسبات الدينية عن طريق عرض المسرحيات التي تخص الذكرى.

للتالطات آراؤهن

كثير من الطالبات لم يلتقين مع الباحثة التربوية لنقل مشاكلهن، فقط التقين بها عن طريق محاضرتها لغرض الإرشاد الجماعي، ومن الطالبات القليلات اللواتي تحدثن عن هذا الموضوع،

(بنين علي) طالبة في المرحلة المتوسطة في مدرسة السيدة رقية ^(ع) للآيتام، قالت

تربوية في مدرسة السيدة رقية ^(ع) للآيتام عن دورها كاختصاصية اجتماعية في المدرسة قائلة،

نتابع الطالبات من ناحية الجانب الصحي والجانب التعليمي، وأستثمر طريقة الإرشاد الجماعي وبخاصة في الدروس الشواغر، فأروي لهن القصص الهادفة، ونعالج المشاكل الاجتماعية والمادية التي تواجههن، ونتواصل مع أولياء أمورهن إن تطلب الأمر، ومن الحالات الشائعة التي لا يعرفها الأهل حالات الاكتئاب والعزلة التي قد تصاب بها الطالبة نتيجة ظروفها وبخاصة بفقد أحد والديها أو كليهما، وكثير من ذوي الطالبات يجهلون هذه الحالة التي تصل إليها الطالبة، فعليه أن ينتبهوا لبناتهم ونحن من ناحيتنا نتابع حالتهن بصورة مستمرة من قبل طبيب نفسي مختص يزور المدرسة كل أسبوع.

المتابعة مسؤوليتنا

وكانت لنا وقفة مع مدرسة العميد الابتدائية التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وتحدثنا مع الست (نورس هادي) باحثة اجتماعية لتخبرنا عن خطتهم في متابعة الطالبات فقالت،

نتابع الطالبات عن طريق سجلات متخصصة بعدة جوانب تخدم الطالبة، وتحتوي على معلومات تفيدنا في المتابعة، ومن هذه السجلات سجل للمتفوقات، وسجل للأبوين، وسجل للغياب، وسجل للموهوبين والمتفوقين، وسجل الإرشاد الفردي الذي يختص بالطالبة التي لديها ضعف

طَرَائِقُ عِلَاجِ مَشَاكِـلِ طُلَّابِ الثَّانَوِيَّةِ

منقول بتصرف

تعدّ المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية المهمة، إذ يقطف الطلاب فيها ثمرة جهودهم التي بذلوها في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وهذه مرحلة حرجة من مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من سن (١٦-١٨). إذ تظهر فيها العديد من المشاكل والميول والاتجاهات والرغبات والشهوات والحاجات، فإذا لم يتم فيها توجيههم من قبل الآباء والمعلمين توجيهاً سليماً في ظل إطار شرعي وتربوي مرن فإنهم يضيعون في لجج الفتن والفشل، وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

وإن المتأمل لواقع طُلَّابِ المرحلة الثانوية يجد أن لديهم العديد من التصرفات والسلوكيات السيئة أوقعتهم في الكثير من المشاكل، كالتهاون في الصلاة أو تركها، وعشوق الوالدين، واستعمال المخدرات والتدخين، والمعاكسة في الأسواق، والكذب، والسب، والشتم القبيح، والسرعة الجنونية، والميوعة، ومحاكاة الغرب في قصّات الشعر، وفي ملابسهم، وفي حركاتهم، والتشبّه بالنساء، وممارسة الرذيلة والسرقة، والتمرد على أنظمة المدرسة والهروب منها، والعبث بممتلكاتها، والاعتداء على الآخرين، والغش في الاختبارات، وإظهار السلوك العدواني، والعناد أمام المعلمين وعدم احترامهم، وغير ذلك من التصرفات السيئة، ومن

أبرز النتائج السلبية التي تنتج عن ظهور مثل هذه

السلوكيات السيئة ما يأتي،

١. التأثير في سلوكيات الطلاب الآخرين.
٢. ضعف التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب.
٣. التأثير السلبي في عطاء المعلم بسبب ظهور مثل هذه السلوكيات.
٤. إعطاء صورة غير حضارية عن المجتمع الذي تكثف فيه هذه السلوكيات.
٥. الهدر الاقتصادي الناتج عن العبث بالممتلكات.
٦. ظهور البطالة في المجتمع الذي تظهر فيه مثل هذه السلوكيات.

وكي يمكننا أن نحد من هذه المشاكل لابد من نضع العلاج المناسب لها، وذلك على النحو الآتي،

١. دعاء الوالدين بصلاح الذرية، فالدعاء ذو أثر عجيب.
٢. على المعلم أن يبذل ما في وسعه في النصح والتوجيه، إذ إن دوره لا يقتصر على توصيل المعلومات للطلاب فقط.
٣. بناء الثقة وجسور المحبة عند الطالب من قبل أولياء الأمور

والمعلمين بالكلمات الطيبة، والبعد عن السخرية والاستهزاء والتقريع.

٤. إعطاء الطالب في هذه المرحلة الفرصة للحديث وإبداء الرأي، والاستماع والإنصات له باهتمام مع مراعاة البعد عن الفوقية والتسلط عند الحديث معه.

٥. أن يُولي كل من ولي الأمر والمعلم العناية والاهتمام بتعميق الجانب العقائدي في نفس الطالب؛ لأن ذلك من أهم الأسس في استمرار المؤمن على مراقبة الله تعالى، واستشعار عظمته وخشيته في كل الظروف والأحوال.

٦. يجب على كل من الأب والمعلم الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والخلق الإسلامي القويم، وأن يمثلوا القدوة الحسنة لهؤلاء الشباب، إذ يعدّ ذلك مؤثراً إيجابياً قوياً في معالجة مشاكلهم، فالفرّد لا يقبل النصع ولا الإرشاد ولا تتولد لديه أي قناعة من إنسان سلوكياته سيئة وتصرفاته غير لائقة ومخالفة لشرع الله ﷻ.

لذلك يجب على المدرسة العناية بتفعيل الأنشطة المدرسية، وتوجيه الطلاب نحو القيام ببعض الأعمال المهنية لتنمية حبّ العمل لديهم، كذلك يجب على كل معلم من خلال مادته تنمية حبّ القراءة والأطلاع لطلابه، ويجب على الأب توفير مكتبة منزلية مقروءة وسمعية ومرئية يتم اختيار مادتها بعناية، ومحاولة إشراك ابنه في المدة المسائية، وفي الإجازات الصيفية بالدورات المتنوعة في الحاسب الآلي والكهرباء وغيرها، والحرص على توجيهه بحفظ القرآن والأحاديث النبوية وآثار أهل البيت ﷺ.





التحدُّثُ الصَّفِّيُّ غَيْرُ الْمُنَاسِبِ

نوال العطية المطيري/ كربلاء

١. حوار المعلم مع التلاميذ في بداية العام الدراسي، وإيضاح أهم القوانين والتعليمات الواجب اتباعها والالتزام بها داخل الصف .
٢. استخدام التوجيه غير المباشر للتلميذ إذا ما بدر منه تصرف وسلوك غير صحيح بشكل مفاجئ كقول: (إنك تلميذ مجتهد وتحتاج فقط إلى بضع من الدقائق للتفكير والإجابة).
٣. عدم توجيه الأسئلة والترهيب باختيار التلميذ في حال عدم استجابته لقيادة المعلم، وما تنص عليه الأنظمة والمخالفة الصريحة لذلك.
٤. استخدام التعزيز السلبي، وذلك يكون بسحب المثير المتعلق بالتلميذ بغية الالتفات والتزام الهدوء.

ومن أهم الأسباب التي تدعو التلاميذ إلى سلوك تلك الظاهرة:

١. عدم معرفة التلميذ بقواعد الصف وتعليماته.
٢. العلاقة الحميمة بين التلميذ وزميله مما يعطي الحق لأحدهما التحدث والتواصل الدائم مع الآخر في أثناء الدرس.
٣. محاولة جذب الانتباه والتظاهر بالمعرفة لغرض كسب الود والاهتمام.
٤. وجود عامل نفسي داخل التلميذ يتمثل بالغيرة، واضمار التحامل على الزملاء الآخرين نتيجة الاختلاف بأمر ما.

وللقضاء على هذه المشكلة هناك بعض النصائح يمكن اتباعها لتلخص بما يأتي:

يواجه المعلمون في أثناء الحصة الدراسية بعض المعوقات التي تتخلل الدرس عند شرح المادة العلمية وتسلسل الأفكار من قبل أحد التلاميذ أو مجموعة معينة منهم ومنها ظاهرة التحدث بكلام غير مناسب ومقاطعة المعلم أو زملاء الصف، وتبدو تلك المشكلة بإحدى العلامات منها:

- التحدث بصوت عالٍ عندما يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة العلمية أو طرح نشاطات لا صافية في أثناء المحاضرة، فتعلو النبرات وتشوب الفوضى، وكذلك الإجابة عن سؤال المعلم دون استئذان.
- مناداته الأصدقاء بألقاب غير محببة أو مقبولة والتلفظ بالألفاظ غير اللائقة.

حِصْنُ الْعَقِيدَةِ يُزَلْزَلُ نَعَشُ الْفَقْرِ

وفاء عمر عاشور

الفقر كلمة أرقت العيون وأذابت شغاف القلوب، وعوز الفقر يحضر في الوجوه أخدوداً يسفر عن شيخوخة مبكرة، فتذهب بنضارة الشباب، ويحيك في النفوس الخوف من الغد المجهول، ويبذر الفقر في أرض المجتمعات ليثمر عن شجرتين، إحداها توطن نفسها للشر وتأخذ الفقر وسيلة لها تبرر بها أفعالها الشنيعة، وتصر على أن تعيش في الأرض فساداً، فتلازم روحها الوسواس الخناس.

والشجرة الأخرى وطنت نفسها للفقر وجعلته قدرها الذي لا مفر منه، واقتنعت بما قسمه الله تعالى لها، وعملت على إغناء حياتها الأبدية والاستعداد لها بالزراعة والتشجير! لتفوز بجنة عالية قطفها دانية، فالدنيا مزرعة الآخرة.

ويعد الفقر من أهم عوامل انهيار المجتمعات لما يحمله في جعبته من أدوات تخطو به إلى الجهل والمرض، وتعدو به إلى عالم الغفلة والنسيان، أما شجرتنا المثمرة التي اتخذت من الفقر سلماً لرقى الأرواح إلى الكمال فتمثلت بالشخصية الإسلامية الواعية التي تمتلك عقيدة دينية راسخة قادرة على مواجهة الصعاب، والتي برز دورها حينما تعرضت البلاد إلى غزو وحشي استهدف فكر الأمة الإسلامية بمختلف أطيافها ومذاهبها لسحق الأخضر واليابس تحت مسمى الإسلام والإسلام منهم براء، وهي هرقة ضالة اتخذت من الدين غطاءً شرعياً لحركتها المشينة ولفتاويها الضالة التي ما أنزل الله تعالى بها من سلطان، ساعدها في ذلك أبواب الفضائيات المأجورة التي صورتها على أنها قوة كبيرة هائلة لا يمكن القضاء عليها أو مقارعتها، فكانت هناك وشبة من أناس نعدّهم من الفقراء، وهم في الحقيقة أغنى الأغنياء لما يمتلكونه من بصيرة نافذة في مقارعة هذا العدوان ودحره، وعندما استقرأنا سبب هذا الاندفاع والانجذاب إلى حماية تراب الوطن ومقدساته ثبت لنا وبقوة رسوخ جذور القاعدة الذهبية في نفوسهم، وهو حب الإمام الحسين عليه السلام وطريقه الذي استنهض همتهم لمواجهة هذا الغزو الداعشي الذي هو ثمار لبذور أبناء يزيد وأحفاده.



القين الصحابي الجليل، وأكون خير عون له بعد الله تعالى، والتحق (علي) بفرقة العباس[ؑ] القتالية، وقد دأبت على مناصرته والوقوف معه في السراء والضراء، وكان عمله (رحمه الله) هو تفكيك العبوات النافسة التي يزرعها الطغاة في دُرب المقاتلين على مدار سنة وبضعة أشهر، وفي يوم ٢٠١٦/٤/١٠ م نال علي ما كان يرمي إليه، وهو نيل الشهادة مستلهمًا من واقعة الطف بطولته الفذة، وكانت وصيته الوحيدة هي بقاء المضيف الذي شيد حباً لابن السيدة الزهراء[ؑ] عامراً، يذكر فيه عزاء أهل البيت[ؑ]، فإلى جنة عالية قطوفها دانية رحل الشهيد السعيد علي مودعاً هذه الدنيا التي صاحبته يضيئ في العيش، وما استطاعت أن تدرس بقاياها إنما سما عليها بركوبه مطايا الخالدين.

الفقر هو ظاهرة ملازمة لحياة الشعوب في العالم، ومنذ بدء الخليقة تباينت المستويات الاقتصادية بين فئات المجتمع الواحد، وعلى الرغم من الدراسات الكثيرة التي سعت إلى تقديم نظريات جادة في معالجة هذه المشكلة ومواجهتها بتقديم نظريات تنمية اقتصادية وبشرية إلا أن عدم وجود الشفافية أدى إلى فشل أغلب هذه الدراسات، وأهمية المال في حياة المجتمعات ونموها وتطورها استخدم كأداة ضغط في مختلف أشكال الحروب، وذلك عن طريق فرض عقوبات اقتصادية على الجهة الأضعف سياسياً، ومن أجمل الصور التي ذكرها التاريخ لنا والتي انتهت بنصر الجهة الأضعف سياسياً والأغنى عقائدياً هي الحصار الذي فرض على الرسول الكريم محمد[ؐ] وأصحابه في شعب أبي طالب، والذي أفاض اللثام عن سر العقيدة التي كان يحملها المؤمنون الأوائل في مواجهتهم لأقصى حصار، واليوم شهداؤنا الأبرار يعيدون سيرة هذه العقيدة ويستلهمون منها أنبل الصور، إذ لم يكن ضنك العيش سبباً لتخليهم عن عزمهم في مقارعة الباطل.

يستلهم الصبر من سيرة أهل البيت[ؑ]، وعندما عرفت حقيقة سريرة عباس في العزم لنيل الشهادة، ألزمت نفسي على مشاطرته في الأجر والثواب، بالصبر حيناً وبالتصبر أحياناً، وكان وضعنا صعباً للغاية، فتدبير المعيشة تحتاج إلى أيدٍ كادحة ونحن فقدناها بغيابه، ولكننا لم نركع للهوان، وتصبرنا بمعنة العقيلة زينب[ؑ]، وانطوت الأيام وتحقق حلم عباس للفوز بسفر الخالدين، الشهداء الصالحين.



الشهيد علي عبدالله، فرحان

أما زوجة الشهيد السعيد / علي عبد الله فرحان فتحدثت قائلة:

عندما تريد المشيئة الإلهية شيئاً يتحقق ولو بعد، كان زوجي علي (رحمه الله) يصبو إلى واحة غناء، أشجارها وارفة متمثلة بشخص الشهداء في واقعة الطف، ويشهد له ذلك نضاله العتيد مع النظام البائد الذي حكم عليه بالإعدام، وكنت متهيئة لتلقي خبر استشهاده منذ ذلك الوقت، ولكن شاعت الأقذار وتمكن علي من الفرار من النظام البائد، وسكننا (رفحاء) تلك الصحراء القاحلة مع أولادنا الخمسة، ثم ارتحلنا إلى السويد ذلك البلد الذي التجأنا إليه بعد معاناة طويلة، واستمر نضال علي في إحياء الشاعثر الحسينية، وإعلام الناس بمظلومية أهل البيت[ؑ] ودعوتهم إلى سبل الرشاد عن طريق نصيحهم بالكلمة والموعظة الحسنة، وبعد السقوط رجعنا إلى عراقنا الحبيب حيث المقدسات والعيش بقرب وطن ضم في ثراه ريحانة رسول الله[ؐ]، وحين صدح صوت المرجعية ببدء فتوى الجهاد المقدس، رمقني (علي) بنظرة يستلهم فيها عن موقفني، فما كان مني إلا أن شددت من عزمي، وأحببت أن أتمثل بدور (دلهم) زوجة زهير بن



الشهيد عباس شراد عبد الحسين

ومن هذه الشخصيات التي تشرفنا باللقاء معهم زوجة الشهيد عباس شراد عبد الحسين / التي تحدثت مشكورة عن سبب اندفاع زوجها في مقارعة داعش قائلة:

لا نمتلك من سبل العيش الكثير، ولكننا ننعم برفاهية الرضا التي يفتقدها الكثير، وكانت سلوتنا الدائمة لعوزنا هي لو أن هذه الدنيا الغرورة عازية على الله[ؑ] لنعم بها أهل البيت[ؑ]، ولكنها معبر طويل للأخرة، وكان عباس معروفاً بدماثة الأخلاق بين الأهل والأقارب، ويرسم دائماً الابتسامة على محيا كل من يقابله يروحه الشفافة التي تخترق صعوبة العيش وكدحه فيه، وكان يشد الرحال باستمرار إلى أبي الأحرار[ؑ] للفوص في بحار عشقه، وعندما صدح صوت المرجعية العليا لفتوى الدفاع سارع عباس للانطواء تحت راية الدفاع المقدس مع بقية أخوتي الخمسة الذين لم يتوانوا هم كذلك في تلبية النداء، وأخذ بريق الشهادة يلمع في عينيه، وأدركت في حينها أنني خرجت من حسابات عباس، وأنه تهيأ للقاء الحبيبة الجديدة التي تربعت على خياله وأحلامه وهو متزين بدماء الشهادة وملفوف بعلم العراق، وأمست في نفسي أنجس الخيفة من فقدانه، إذ يعز علي فراقه، فهو الزوج والحبيب والصديق، ولم أصمت كثيراً وصارحته بما يجول في خاطري، عباس: إلى من تتركني وتيتم العيال، فكر في أسرتنا الصغيرة التي تحتاج إلى رعايتك ووجودك الذي لا يعوضه أحد سواك، لكن كلماتي ذهبت في مهب الريح ولا جدوى من الكلام، فصبرت وأنا أحبس دموعي وأتمنى أن يحفظه البارئ، ولقد شارك عباس في معارك عديدة منها جرف الصخر، وتمت محاصرته هو ورفاقه لمدة ثلاثة أيام بدون طعام أو شراب، والحمد لله تكلل جهادهم بالانتصار، وفي أيام إجازته كان يسارع إلى إيجاد عمل يسترزق منه ليسد رمقنا وهو

ظاهرة الاستجداء العاطفي وتأثيرها في البنية الأسرية



عبر المنظر / كربلاء

أسباب، نتائج وحلول

تتعرض المنظومة الأسرية أحياناً إلى التخبط في بعض مراحل حياتها شأنها شأن أي منظومة، وبإمكانها مواجهة هذا التخبط من خلال الروابط والعلاقات بين أفراد المنظومة الأسرية نفسها، ومن المفترض أن يعم التفاهم والتعاون بين أفرادها لمواجهة تحديات هذه اللبنة من المجتمع في معترك الحياة، لكن ويا للأسف تتعرض المنظومة الأسرية اليوم إلى هجمة شرسة ممنهجة لتفكيكها وتثريتها من أهدافها فانتشرت ظاهرة الاستجداء العاطفي من أفراد الأسرة لأشخاص من خارج إطار المنظومة الأسرية، وغربة أفرادها في البيت الواحد، بل قد يصبح أحدهم أقرب إلى جهاز هاتفه أكثر من أسرته! والاستجداء لغة هو الاستعطاء أو طلب المعونة، ومصطلح الاستجداء العاطفي داخل الأسرة الذي أقصده هو طلب التعاطف والمشاعر من شخص ما خارج نطاق الأسرة؛ لأنه يفترضها

في أسرته.

وأسباب هذه الظاهرة كثيرة، أهمها هو الفراغ والنقص العاطفي بين أفراد الأسرة سواء أكانت بين الوالدين أو الوالدين والأبناء أو بين الأبناء أنفسهم، وهذا الفراغ ناتج عن عدم معرفة الوالدين بأساس تكوين هذه البنية والهدف منها، وعدم إدراك حجم هذه المسؤولية والواجبات تجاهها أو قسوتهم في تربية الأبناء، ولا يخفى تأثير العولمة والإنترنت والإعلام في تغيير بعض المفاهيم والأفكار فجعلت كل من الزوج والزوجة والفتى والفتاة يلهثون وراء الشكل دون المضمون متخبطين في أداء أدوارهم في الأسرة، وخلق حواجز بينهم وبين بقية الأفراد ممّا يجعلهم يلجؤون إلى الاستجداء العاطفي خارج نطاق الأسرة حتى الأطفال لم يستثنوا أيضاً من هذا الفراغ العاطفي في الأسرة، فيزيدهم ذلك شعوراً بالاغتراب قد ينعكس على علاقتهم بالأسرة فغالباً ما نجد أنّ لعب الأطفال بالأجهزة الذكية وتعلقهم بها أكثر من ارتباطهم باللعب مع شخوص

أو شواخص المنزل. كلّ ذلك يؤدي إلى التشكك الأسري، وتقشي الخيانة الزوجية، وازدياد حالات الطلاق، وتنامي السلوك العدواني، وازدياد معدل الجريمة، أي بعبارة أخرى اختلال المعايير والنظم القيمية للمجتمع. والحلول الناجمة لهذه المشكلات يعتمد بعضها على أفراد الأسرة أنفسهم، وبعضها الآخر يعتمد على مؤسسات المجتمع، من خلال تعزيز مفهوم الزواج وأهدافه، وغرس مقومات البنية الأسرية المثالية في الشباب قبل الزواج من قبل الأهل ومؤسسات الإرشاد الأسري، والتوعية بشأن أسس التربية ومناهجها، والتواصل على الصعيد الأسري، واحتواء الأفراد بعضهم بعضاً، والتعاون وترك الخلافات وتعزيز الثقة وأواصر المحبة بين أفراد الأسرة، وتفعيل دورها كأسرة مترابطة في تحمّل المسؤولية ومواجهة كلّ ما يعترضها الأسرة؛ لنضمن بذلك صلاح المنظومة الأسرية والمجتمعية.



سماهر الخزرجي، ديالى

في اللحظة تلك كل ما أراد البوح به لها بدا ينسل
من بين يديه..
بقيت كلمات اختصرت كل تلك المسافات بين
الكلمات..
همس بأذنها وهو يمسد شعرها..
ذهب لأشتري لك وطناً آمناً..
لوهلة شعر بانسحاق قلبه بنظرة عينيها
الكسيرتين..
مخاوف تساور الجميع لكنه ما حل حتى ارتحل
حين دست زوجته ورقة في جيبه..
امتلى صهوة شجاعته ورجلته مسرعاً حيث
تتوق روحه..
في كبد الظلمة ومن كبد المعركة انتشع الفبار
عن وجه المعركة، وقد بانت تيجان الأزهار
وهي تستزين بقطرات قرمزية تبعث
برسائل أريجها العذب ممزوجة بدم
شهيد قد انعتقت روحه من سجنها لترتع
في رياض الخلد، وأصابع تضغط على
ورقة زيت بقدر دم كتب عليها (أمّاه
فاطمة اشمليه بعنايتك).
.....
(١) لَرِّ بفلان: لَرِّمه.

ينزع الغرفة ذهاباً وإياباً، يقلب يديه يميناً
وشمالاً، ربّما أغلق باب الرجاء بوجهه..
لقد دق ناقوس الجهاد وعليه التلبية..
عبر زجاج النافذة تساب إلى أذنه جلبة باعة
الشارع، توقد في ذهنه فكرة..
يجيل النظر ملياً في أرجاء الغرفة، يذرعه مراراً،
لا يقر له قرار..
اتكأ على زنده، بدا قلبه كقارب يتقاذفه الحزن
والألم..
- أمّاه فاطمة، أنيري دربي، أرشديني..
تتسع دوائر الرؤية أمام عينيها (وكانه بانت له
خفايا الأسرار)..
تعلقت عيناه على (أسطوانة الغاز)..
جاء الغوث، لحظات حصل على دنانير زهيدة
قبال (الأسطوانة)..
ها هو قلبه يركض فرحاً في صدره..
لقد آمن مؤنة السفر نحو مبتغاه..
حقيقته تنتظره خارج الدار..
وخلف الباب بدا شيخ امرأة ناب عن كلماتها
الدمع، طوقت يده بيديها المرتجفتين..
صوت جارح خارج من صميم الكبد، تتبخّر كدموع
التدى عن وجنات الأزهار..
فالكلمات لا تنقاد لهم، وخمسة زنايق صغيرة
ترقب الموقف
بصمت، لا تجد
فسحة لتبدي فيها
مكنونات صدرها..
لزت^(١) به صغيرته وفي عينيها سؤال..
أنحني لها، أبعد شعرها النحيم الأجدع عن
عينيها، طبع قبلة على جبينها..

شَهِيدَةٌ مِنْ بِلَادِي

الشهيدة نوال بولص

م.م. صان رضا حمودي، بابل

أسواق النخاسة، ومنهم من هم مثلها تعيش في كل لحظة كابوساً جديداً، وهي عاجزة عن الصراخ في وجوههم، لم تستطع مقاومة هذه المشاعر ولم تستطع إلا أن ترفض علاج هؤلاء الأنجاس، ولم تعالجهم! لكي يعودوا يطوفون بها في الأسواق أم ليكملوا اعتداءاتهم الأثمة من السرقة والقتل واستحلال بلادها؟ هذا كان موقفها، أما هم فقد قاموا باختطافها مع طبيبين آخرين رفضا تقديم العلاج، وبعد ثلاثة أيام تم العثور على جثمانها بجوار جامع النبي شيت^(ع)، وعليه آثار التعذيب بأبشع الصور الإجرامية.

.....

(١) الكافي: ج٨، ص٢٤٦.

الوطن، ولم تستطع مفارقتها على الرغم من قساوة الأوضاع.

لم تستطع أن تفارق مخيلتها المناظر الوحشية التي سادت مدينتها (قتل بالجملة، سبي، رجم، حرق، اعتداء، هتك الحرمات، جلد، محق الطفولة.. إلخ)؛ ولذلك فهي لم تستطع أن تعالج جرحى الدواعش وهم يقتحمون المشفى الذي تعمل فيه، رأت في جرح كل واحد منهم ما يذكرها بجرح العراق، رأت تلك النسوة اللاتي تعرضن للاعتداء بكل أنواعه، ورأت صور الأمهات الثكالى، ورأت براءة الطفولة وهي تستباح، ورأت كيف تم القضاء على أبناء جلدتها، فمنهم من هاجر ومنهم من قتل بحجة الكفر، والنساء يبعن في

قال رسول الله محمد^(ص): «أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بأبائها ألا إنكم من آدم^(ع) وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد انتقام»^(١).

فارستنا هذه المرة من مدينة الموصل فهي طبيبة مسيحية، الدكتورة (نوال بولص) امتلكت من الإنسانية والرحمة ما جعلها تعمل بكل ولاء لإنسانيتها أولاً قبل أي شيء آخر، وتوظف ما تعلمته في كلية الطب في خدمة أبناء مجتمعتها، ومع أن الفرصة كانت سانحة لها لأن تترك العراق وتذهب إلى أي بلد أوروبي تعيش برفاهية بعيداً عن الظروف السيئة التي تحملتها في الموصل إلا أنها عشقت تراب

(سَفَر)

جناح المناجاة

مختبئةً هذه الروح متقطعة السُّبل..
قاصرةً عن بلوغ النِّاء لباسط الكون..
بما يليق به جلال هذا المحبوب..
عاجزةً عن إدراك ذات الجمال الإلهية..
منحسرة البصر عن النظر قسما
بهائك الربانية..
ربِّاه.. إِنَّ عَيْدَكَ المَشْتاق لِقْدَسِكَ..
وساحة عَشْتِكَ..
يعترض طريق وصوله أقال ذنوبه..
عطشان لورود حياضك المترعة..
تعيقه مسافة سخطك عليه..
في سفرٍ طويل لا تعينه قدماء على
المسير..
رَبِّ رَحْمَاك خذ قلبي على جناح
مناجاة..
يبتزغني من غرقه.. من مرارة غربتي..
يذيقني حلاوة التقرب إليك..
ويستقيني كأس رضاك..
(إذا تقس)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ مَا أَنزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ / (طه: ٢).
القرآن الهية الرحمانية لقلوبنا..
بين دفتيه السكينة اللامنتهية..
وكيف لنا أن نشق وهو صفاء أنفسنا..
راحتنا السامية التي لا تكل مداراتنا..
ولا تمل شكوانا وبوحننا..
أنزله الله ﷻ لنا من قلب الطمانينة..
يجبر كسرنا.. ويلهمنا رسائل لأدق
حيثيات ذواتنا..
ياخذنا لعوالم النقاء لتستقر أرواحنا..
ويقوم اعوجاج الأنا التي سلبتنا
السكون..

في كل بيت لنا ورود متفتحة بالأمل والحب والعطاء، (أرى)
أن نحسن غرسها بالود والطيب، وأن نفيض عليها من الحنان
والعطف لتورق ويشد عودها وتزهو بالخير..

(قائمة لكن ناعمة)

وهبتي الحرية أم سلبتي؟

النار التي أضرمتها وسائل الإعلام في
المجتمعات بكل رهافة، ودخلت بها لكل
الفئات وخصوصاً الشباب، الترويج لمفهوم
الحرية الشخصية، وهي أهم النزعات
التي تجر حماسة الشباب خلفها ليجري
بلهث للحصول عليها في ظل الأوضاع من
حواله سواء كانت مجتمعية أم سياسية أم
دينية والتي يشعر أنها تقيد وتقف عائقاً
في وجه ممارسته لحياته الشخصية.
فالانفتاح على المصطلح الواسع للحرية
الشخصية وتمريده بنعومة في أذهان
الكثير، وإخراجها من الحالة التي كفلتها
الأديان التي تقن استخدامهما مع حفظ
حريات الآخرين، أخفى معناها الحقيقي
والذي هو قدرة الفرد على اتخاذ قراراته
الخاصة به من خلال حقه في الاستقلال
الذاتي في التفكير، ولكن الشرط الأساس
في صحة هذا المفهوم هو مراعاة حرية
الغير، فلا يصح الاعتداء بالفعل والقول
على أي مكون من المجتمع تحت الاستغلال
بعبارة أنا حر.
إذ إن التسويق لهذه الحرية القضاضة
وجّه التفكير الشبابي نحو نقد الكثير
من الركائز المجتمعية والنظم الدينية
والشخصيات والسخط عليها والتعدي على
حريات الآخرين في تفكيرهم ومعتقداتهم
تحت مسمى الحرية الشخصية.
فهل وهبتي الحرب الناعمة حريتي
الشخصية أو سلبتها مني؟



سكينة خليل، البصيرت

(رشة عطر)

سارق ألوان الحياة

تجمد اللحظة في أعيننا، ويتبدل حال
الشفاه المبتسمة إلى تقطيع الميوس،
ويستحيل كل جميل حولنا إلى بؤس
فلا يدغدغ الفرح في دواخلنا أي
ساكن، فتقف حيارى كيف سلبت
من أكننا حرارة عناق مصافحة من
نحب؟ أم كيف أخطفت ذائقة
السعادة من ملامح وجوهنا؟
وكيف سرقت الألوان من تفاصيل
الحياة، وتجردت في قلوبنا مصطبغة
بالأبيض والأسود..؟
هكذا يضيق التشاؤم علينا النظرة،
ويشد الخناق حول أحاسيسنا
المنطلقة لذراعي الجمال، ويحبسنا
في كفن الاكتئاب، لا نستشعر غير
الآلام والهموم، نتجرع الغصا،
وكاننا خلقنا للحزن..
فلَمْ نستسلم للخيبات، ونكون قريبة
بين هي الأوجاع تلبنا بشراهة بين
أسنانها لتقطعنا، وتعطل مسيرة
حياتنا..؟
لا بد من أن ندرك أنه بالأمل والتفاؤل
وحسن الظن بالله نلون أيامنا، ونعيد
روحها المتوازنة..

إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الْقَدَّاحَ

هنا، الخفاجي، ذي قار

أوصيكم يا أبي إذا نلت الشهادة أن تزرعوا (القَدَّاحَ) حول قبري، (قطع حديثهما رنين الجوال، نظرا لبعضهما لا يتأخر عن مواعده أبداً) حمل حقائيهما بيد وأمسك بيده الأخرى يد والده، انطلقا مع رفاق الجهاد بسيارتهم التي تسابق خيوط الفجر للحاق برفاقهم المرابطين على السواثر المروية بدمائهم الطاهرة.

المنزل يهديها للمتاتلين، قدّم له وردة وهو يربت على كتفه: (انظر إلى زهرتك كيف أعطت رونقاً للحديقة بألوانها الجذابة ورائحتها العطرة، أخذها برفق، شَمّها بعمق) لي معها ذكريات لا تُنسى، الدراسة، والأصدقاء، والأماكن والطبيعة الخلابة، أهداها لي صديقي في الغربة، أسميتها قَدَّاحَ لرهتها وتناشق ألوانها وعطرها الفواح،

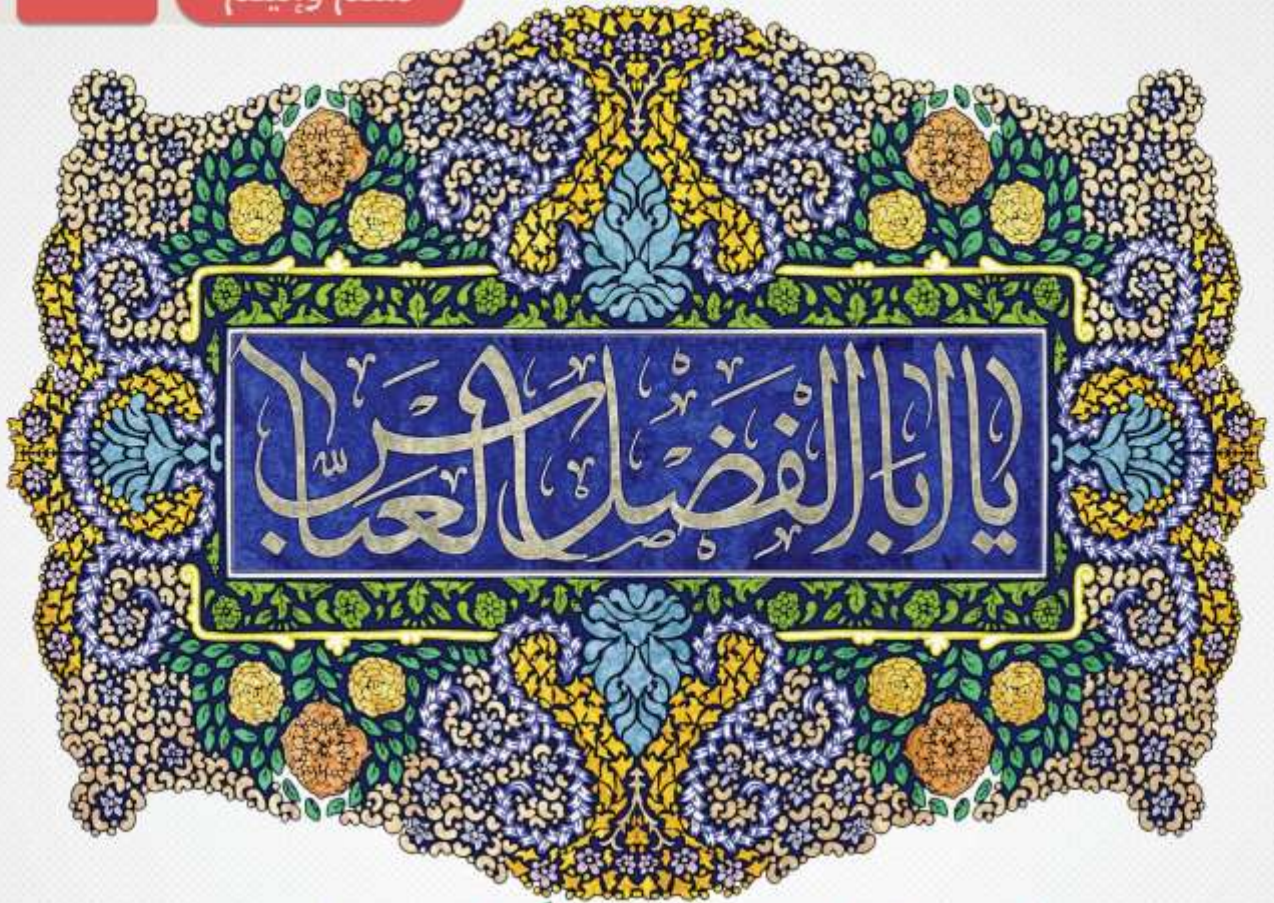
أيقظها للصلاة، تلممت في فراشها الدافئ بعطره، تأملته بعينيها الناعستين، نهضت رويداً رويداً وقفت أمامه هامسة: (أدع لي الله تعالى أن يجعلني حوريتك في الجنة)، ابتسم وهو يطوي سجادته: (وهل أرضى بحورية غيرك بدلاً؟) تفرقت دموعه ساكبة استقرت بين كفيها، امتزجت بمناجاة خفية.

داعب صغيرته في مهدها، حملها، قبّلها: (برعمي الجميل سيبقى عطرك يرافق عطر بارود سلاحي لآخر رمقي)، ناولته الحقيبة وهو يناولها الطفلة، وصيّتي لك أن تهتمي بـ (قَدَّاح) برعمنا الصغير، استقيها الثقة وعزة النفس والعفة، وحصّنيها بالعلم والمعرفة، واجعلي منها زهرة يانعة فيها كلّ صفات الجمال، وتحلي بالصبر حتى نلتقي.

تبسمت وعلى ثغرها حديث ذو شجون، أعادها شريط الذكريات إلى فرحتها باللقاء الأول - بالشاب العائد من إحدى الدول بشهادة الهندسة - في عقد القرآن الذي نسج بينهما أواصر المودة والرحمة، تناسمت معه الحياة بدقائقها، وعندما استغاث بهم الوطن وضع يده بيد والده وأصدقائه ملين النداء، مضحين بالعمل، والبيت، والعائلة، فالوطن أغلى من كلّ شيء.

وضعت أمّه المصحف على رأسه، تمتعت بدعاء الأم لولدها، قبّل رأسها ويديها، دست أخته علية في حقيقته: (عملت لك المعجنات - الكليجة - التي تحبّها) انضمّن لعناقه، ودعته بالصلوات ورشة ماء خلفه.

اعتاد والده أن يقطف خمائل ملونة من حديقة



تَرَاتِيلُ تُعَرِّفُ عَلَى أَوْتَارِ الْحُلُمِ

نور علي عمران / كربلاء

واختزل القمر من نوره نوراً..
استيقظت على صوت دقات قلبها المتسارعة
وهي ترتجف..
الحلم نفسه مرة ثانية انتزع منها نومها
الهادئ، كأنه كارثة..
حيث انطفأ ضوء القمر تدريجياً وتحوله
إلى كتلة سوداء، فغاصت الأرض في ظلام
دامس..
وهجأة من وسط الظلام ينبثق نور ساطع
من بقعة أرض ليصل إلى السماء، فيمتصه
القمر، فيضيء مرة أخرى، بل يصبح أشدَّ
ضياءً..
وعلى ذلك الضياء استيقظت من نومها،
لا بد من أن تجد تفسيراً مقنعاً لهذا الحلم..
نهضت من فراشها لتشرب الماء علّ ذلك
يُهدئها..
وهي تسير في غرفتها لفت نظرها القمر..
إذا كان واضحاً من نافذتها..
اقتربت لتري جماله، فقالت له:
ما أجملك يا قمر!!
أجابها القمر: أنا مجرد كتلة حجرية أعكس
ضوء الشمس كي أضيء لكم ليحكم هذا..
هنالك قمر آخر يستحق هذا الوصف أكثر
منّي، وأنا أشعر بالخجل إزاء مقارنتي به..
تعجبت وقالت: ومنّ ذلك القمر؟
أجابها: إنه قمر أضاءت بنور ولادته
السموات والأرض، كما أضاء ليالي
عاشوراء..
أم.. هل تقصد بذلك أبا الفضل العباس؟
أجب يا قمري..
للحظات خيل إليها أنها تحدّث القمر..
للحظات تساءلت..
كيف لم يخطر ذلك على بالي؟
إنه هو.. إنه قمر بني هاشم..
هرولت نحو التقويم الهجري لتري أنّ اليوم
هو الرابع من شعبان..
يوم ولادة القمر..
أم.. هذا هو تفسير الحلم..
إذن فسلام الله على ذلك القمر الذي
انحنى له الأقدار خجلاً..
سلام الله على قمر بني هاشم..

هَمْسُ الْوَسْوَاسِ

زبيدة طارق، كربلاء

قلوبنا، فلم نعد تحت رايته الزائفة، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٩٩﴾ (النحل: ٩٩، ١٠٠). قلن نخافك بعد الآن؛ لأننا على يقين أنك من يجب أن يخاف، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر: ٢٦) فمعنا العزيز الذي لا أعز منه، سترد نيرانك إلى نحرنا، وسيحرق لهيبها زيفك بالعيش المظلم، سنقرأ ونتعلم من مصحف ينبض بالحياة، يدافع عن الإنسانية التي بقيت في الإنسان، إبتاع يعزف للحرية بالنصر المبين، فلقد غرقنا بنعيم القرآن الكريم.

الأمل فينا؟ لماذا لا نحطم قيوده البالية بقراءة المعوذتين، فينأى الشيطان منحذلاً مدحوراً؟ نعم ستتجلى رحمة الله ﷻ في آياته، فعندما يعانق العاشق سنا أنوار كلماته تدمع لها الأعين ندماً ورجاءً لأن تفتح له أبواب الفرج، فتداوي بلاءنا.. نترك أضغاث الأحلام التي رسمتها وسوسة النفس لنا، ونعيش حلاوة ذكر الله ﷻ، فتسقي ذلك القرنين اللعين مرارة كأس من الندم، ونحطم في دواخلنا بقاياها ونبعثره، قلن يجزينا بعد هذا إلى طريق الضلالة، فقد وجدنا طريق السعادة، ها هنا انتهت خطرات سلطانه على

بعيداً عن مسامع الزمن كان وما زال منذ الأزل هناك همس يجتاح دهاليز روح البشر، كريح تطوف بواد حزين يتكاثر في الدم، يحاول زلزلة جدار الإيمان ليصنع في ظلمات النفس حكاية جديدة. يرنو الوسواس الخناس اغتيال الفضيلة، ويخنق الصدر بأهات الرذيلة، فيوحي إلينا باقتراف الذنوب، ويجعل في اقترافنا للآثام حلاوة، ويزين لنا أفعالنا المشينة، ويفلق في وجهنا أبواب التوبة، ويبعدنا عن رحمة الله تعالى، فتعيش ونحن نتخبط في وهم على أوهام يحكيها لنا، لكن لماذا نكون نحن القربان له؟ لماذا لا نطرد ذلك الصوت من رؤوسنا؟ لماذا نجعل صدى تلك الهمسات تستل براعم

احتاجك اليوم صديقاً



وست نوري الربيعي، كربلاء

مشاكله، الصعوبات التي تواجهه، نخفف عنه نوجه بكل هدوء واحترام من دون إهانة أو تحقير، ولا نهمله؛ لأنه قد يضطر إلى سؤال أقرانه عن هذه المشاعر والتغيرات التي يمر بها، وقد يحصل على معلومات غير صحيحة وناقصة تجعله في حيرة أكبر، إذن على الآباء الاستعداد لهذه المرحلة، وتحمل المسؤولية؛ لأن إهمالهم قد يسبب إخفاق الأبناء في حياتهم العلمية والعملية.

وتتحدث معي، أما الآن وأنا في أمس الحاجة إلى قريك والتحدث معك فقد صرت بعيداً عني. على الوالدين أن يدركا أن إهمال الابن وخصوصاً في مرحلة المراهقة يؤد في نفسه اضطرابات، قد يعبر عنها بالتمرد واقتعال المشاكل، ويمكن تدارك هذا الأمر بالتفهم لاحتياجات المراهق في هذه المرحلة العمرية الحرجة. لنجلس معه على انفراد، ونسأله عن مشاعره، احتياجاته،

كلما هممت أن أسألك عن أمر يخصني قيدني الخجل وحجرتني الحياء، فأركن إلى الصمت، وأقول في نفسي سيأتي أبي ويجلس معي؛ لأنني أعلم أن كل أب يستطيع أن يفهم ما يجول في خاطر أبنائه من نظرة واحدة ولكن دون جدوى، فأنت دائماً مشغول حتى إن كنت بقربي تتغافل عني ولا تحاول أن تسألني عن أبسط أمور حياتي. عند ما كنت صغيراً كنت تعانقني، وتقبلني،

الطَّيْرَةُ وَالتَّشَاوُمُ

ودق الأنصاري ديلي

أو إشعال النيران أو غيرها من الأوهام التي تتعارض مع الإسلام ومذهب أهل البيت^(١). إن القرآن الكريم قد ذمَّ الطَّيْرَةَ والتطير، كحديثه عن تطير فرعون وقومه بموسى ومن معه، وكذلك في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ...﴾^(٢)، فكان الردّ إن: ﴿...طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ...﴾^(٣) أي أن شؤمكم مردود عليكم. وقد نهى النبي^(ص) عن التطير فقال: «لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح...»^(٤)، وهو التقاؤل وحسن الظن بالله تعالى، كما ينهى علمائنا الأفاضل عن التطير من شهر صفر ووصفه بالنعوسة، بل يسمونه بصفر المظفر لمحو ذلك الوهم من أذهان الناس.

وخير ما نستخلصه من الحديث قول الإمام الصادق^(ع): «الطَّيْرَةُ على ما جعلها، إن هونتها تهونت، وإن شددتها تشددت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً»^(٥).

(١) (٢)، (١٨)، (١٩).

(٢) ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٢٨.

(٣) (٤) الكافي، ج ٨، ص ١٩٧.

الطَّيْرَةُ اصطلاحاً، هي التنبؤ بحركات الطيور، أما التشاؤم فهو توقع الشرّ لأسباب مختلفة، بعضها مرثي أو مسموع أو معلوم، كصوت الغربان، ورؤية البوم وغير ذلك.

والطَّيْرَةُ لا أساس لها سوى تتبع حالة نفسية ما أو اعتقاد موروث. أما التشاؤم فقد كان وما يزال مسيطراً على سلوكيات بعض الأمم.

والطَّيْرَةُ مشتقة من كلمة طائر، إذ كان الناس في زمن الجاهلية إذا أراد أحدهم الخروج في أمر ذهب إلى عش طائر وحركه، فإذا طار يمينه تيّعن به واستمر، أما إذا طار يسره تطير وتشاءم منه.

والإنسان بطبعه إذا أراد أن يُقدم على عمل شيء قد يتردد أو يحتاج إلى النصيح؛ لذلك قد نراه يلجأ إما للقال أو الطَّيْرَةَ ليطمئن، وما تزال هذه الاعتقادات راسخة في أذهان بعض الناس، كتشاؤمهم من يوم الأربعاء وشهر صفر.

ولدفع المحذور كان الناس يعمدون إلى كسر الأواني الزجاجية



قَبْلَ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكَ

خديجة علي

قيل أن أتحدّث معك...
علي أن أغسل قلبي سبع مرات بالضوء...
فأنا قطعة الفحم التي تمتت يوماً غمسها في ماء الذهب...
أكبر كل ليلة جمعة بسنة غروب ونصف...
أنضد الشوق في خزانات النجوم الصاعدة نحو السماء...
وأعود وعلى كتفي ربتان من الحنين وحمامة أمل...
وأسكن حقول الشمس في مملكتك...
ثم أقترّب...
ثم أتبع سبباً! أخبئ الزهر في غمد سيفي الخشبي...
أقاتل به تناين البعد والمسافات عنك...
أنوح به وأكتب أحرفاً برتقالية بالزعفران...
صفراء صفراء بوهج الشموع

ومجالسي معك...
فالكوكب الذي ابتعد عن مداره كيف له أن لا يطوف ولو من بعيد حولك؟
يا سراج العرش...
أنا قمر لا لون له كالذي يظهر نهاراً، فأنرم...
وأنا الزهرة التي تسكن قطعة من جليد فحرّرها بحرارة فتلك التي لا تبرد أبداً...
جئتكم مقصرة من أطراف روحي، أجر أمنيائي الثقيلة خلفي وأعرف أنني لازلت صغيرة على دخول ميدان عشقك...
سيدي...
إن دمعتي هي التي أرسلتني! فأذن لي بالبراز...
وألحقني بالعاشقين...
نادني كي أقبل...
إنه لا يخاف لديك العاشقون!

عَلْبُ النِّعَمِ

عَلْبُ النِّعَمِ
فِي الدُّنْيَا

مَتَى الْفَرَجُ؟!

رجاء محمد بيطار / لبنان

صمتاً..

هي ذي جحافل السنين تتجه نحوي، بيني وبينها صحار شاسعة من ظلام وظلال، وبحار متلاطمة من دموع ودماء..

هي تمر بي مر السحاب، أو لعلني أنا الذي أمر، لست أدري!

وتتزاحم في الأفق أشعة وألوية، تحطم العواصف صواريخها وتضعفها الأعاصير، وتلوح راية في البعيد، تكاد تفرق في الخضم، ولكن يد الرحمة الإلهية تلتفنها وترفعها عالياً، فتتصب من جديد..

سنون وقرون، ألف ومائة وثمانون ونيف، كلها تتجمع فوق الكيان المرهف، وتتسكب الدماء مع الدموع، متى الفرج؟!

كم شعبان مر من هنا؟ كم دهر مضى منذ تمحنت براعم عينيك على هذه الدنيا الدنيّة، التي تأنس بالظلمات دون نورك، وتتخبط في تيه الضلالات دون هداك مثلما ليل طويل أن وأن فجره، تفرق في سبات من الغفلة عساه أن يطعمها بقية عمره؟

كلما توحّأ السحر بمسك يدرك صليتنا نافلة الفرج، ولكن بلا وضوء، وكلما تشنّفت الأسماع بهديّ ذكرك هيبنا وقوفاً مستعدين لتصورك، ولكن بلا سلاح..

كلما ذكرت وخفقت الأنفاس بوجودك تمتعت الشفاء بتعجيل أمرك، ولكن دون القلوب!

متى الفرج؟!

هو ذاك يدرك يخطّ اكتمال الهلال، وزمان انتظارك قد شاب بين جواب وسؤال، فمتى تكتمل أهلكنا بيدور الأعمال؟!

متى نترجم الأقوال بالأفعال، ونعصر ثمالة الدنيا في كؤوس الأجل، ونبرهن لك يا منتهى الآمال، أنك حقاً منتهى الآمال؟!

متى الفرج؟!

نعلم أن لا فرج طالما تنتظر بلا استعداد، ونتأهب للقاء رغم خلو الوفاض، فلا ماء ولا زاد، ونصبو لشروق الشمس وقد ملأ أعيننا الكرى وغيبنا الرقاد!

كيف نستقبلك بوجوه كالحة غيبتها الهزائم، وعيون بكت على فقد الزائل قبل الدائم، وجباه

سودها السجود للملذات كما البهائم؟!

كيف يخفق قلبنا بعشقتك وقد أصمّ نبضه حب سواك؟ وكيف نناجيك ونستدعيك وقد لبينا نداء من ناواك؟ وأويلتاه، فلو يكيّن دماً بدل الدموع لما كان ذاك شيئاً أمام بكائك، فأنت تبكي جدك وأمك وأباك، وأمة لم تراع حق انتظارك، بعدما انتظرت كل شيء إلاك!

أنت تبكي، وتبكي خيبتنا المرّة، ونحن نبكي ندماً، ثم نعاود الكرّة!

مولاي..

قبل أن أسألك عن موعد لقائك، أسألك أن تغفر غفلة عن وميض سنائك، ثم أن تسكب في فؤادي نكران الذات التي غيّبت عني وضوح بهائك، ثم أن تلفني بقدس رداك وتقيض عليّ بوهج عطائك، عساي ألتمس وقع خطاك، فأغسل من أدران جنائك، وأحرم بنقاء نداك، وأحجّ إلى كمية هواك، فاستحق عند ذاك أن ألهج بندائك، وأنتسب لولائك!

يومها سأسأل ولن أتردد، متى الفرج؟!

رفقاً بالقواريير

حوراء عاظم / كربلاء

بعد أن كبرت وأصبحت مؤهلة للزواج كان حلمها أن تحصل على زوج صالح يعرف جميع حقوقها كامراً، ويكون معها في السراء والضراء، تزوجت وأصبح لها أطفال، قدّمت كل ما تملكه لتزرع السعادة بقلوب زوجها وأطفالها الصغار، وبعد كل ذلك رفعت عليها كَفَ لظالماً خضعت لكل متطلباتها، وأدت كل الحقوق المطلوبة منها كزوجة اتجاه زوجها، بلحظة واحدة نسي الزوج كل ذلك، وكأنه أصبح كذرات الرماد عندما عصفت عليه الريح العاتية، كان ذلك هو سهماً قد مرّق به أوراق تلك الريحانة، وجعل قلبها يعترضه الألم، لكنها مع ذلك صمتت، وتجرّعت ذلك الحزن الذي جعل دموعها تتكسر على خديها، وهي تمرق السماء بعينها الباكية، وتطلب من خالقها أن يؤجرها على تحمّل سوء خلق شريك حياتها؛ فما كان منها إلا أن جفّفت تلك الدموع الحارقة، واستسلمت إلى الواقع، يا للأسف تلك الجاهلية ما زالت متأصلة ومترسخة في داخل بعض من الأزواج، فضربت على أرواحهم وتجذرت بهم، وبدأوا لا يفكرون بجرح القلب العميق الذي يسببونه لتلك المخلوقة الرقيقة التي لظالماً كانت كشمعة مضيئة داخل ذلك القفص الذهبي الذي أراد الله ﷻ أن يكون مصدراً للهدوء والاستقرار النفسي، فتنبعث منه رائحة السعادة والودّ والاحترام، فالزوجة لا تريد شيئاً من الزوج سوى أن يقدم لها كلمة طيبة، ويشكرها على إحسانها إليه، وليتذكر جميع الأزواج الزوجة أنّ الكلمة الطيبة تريح قلبها والابتسامة ترضيها.

الأمَلُ القادِم

إسراء فاشم الموسوي / كربلاء

تساءلت هل هو من أشمّ به رائحة الوفاء؟
أو هو محض صدفة عقيمة ليس بها رجاء؟
وبعميق الاحترام..
وبعد أن اجتاحتها موجة من الحزن، ودموع ما بين فرح وشوق، وفي جنح الظلام هيمن على المكان صمت ثقيل..
خُيِّلَ إليها أنها تسمع همهمة لكائنات نورانية..
وكان شذى المكان يفوح بعبير الرياحين..
تمخضت في أعماقها كلمات مقدّسة من العهد القديم..
فسادها شعور بالسكينة وزادها اليقين..
إنه الأمل القادم من رحم النبؤات..
بدأ عصر العدالة والخصب والسلام..
ظهر المؤمل الهمام، سيكشف الغمام ويحقّق الأحلام..
تساءلت هل هو من أشمّ به رائحة الوفاء؟
أو هو محض صدفة عقيمة ليس بها رجاء؟
وبعميق الاحترام..
وبعد أن اجتاحتها موجة من الحزن، ودموع ما بين فرح وشوق، وفي جنح الظلام هيمن على المكان صمت ثقيل..
خُيِّلَ إليها أنها تسمع همهمة لكائنات نورانية..
وكان شذى المكان يفوح بعبير الرياحين..
تمخضت في أعماقها كلمات مقدّسة من العهد القديم..
فسادها شعور بالسكينة وزادها اليقين..
إنه الأمل القادم من رحم النبؤات..
بدأ عصر العدالة والخصب والسلام..
ظهر المؤمل الهمام، سيكشف الغمام ويحقّق الأحلام..
تساءلت هل هو من أشمّ به رائحة الوفاء؟
أو هو محض صدفة عقيمة ليس بها رجاء؟
وبعميق الاحترام..

نسائم الغروب تهبّ من ناحية النهر..
تخفق من شمس تموز التي ودّعت الأفق..
وخلفت وراءها حمرة قانية اللون..
حينها نشرت الظلمة ستائرنا الثقيلة..
في أثناء هذه الأجواء والصراع في ذروته..
أطرقت الفتاة برأسها حياءً، وقد تورد وجهها..
وكانها تريد أن تعرف المزيد..
نظرت نظرة تفاؤل، لا بل تساؤل..
تترقب ذلك في الأفق البعيد..
اشتعلت في ذاكرتها تلك الذكريات القديمة..
كان عرشاً من نور، ابتسامة تشرق بوجهه المضيء..
سكنت لحظات..
ارتدى وجهها وقاراً وألقاً من ذلك النور..



نَقْصُ فِيتَامِين (D) (Vitamin D Deficiency)

د. مهدي عبد الصاحب، اختصاص جراحة العظام والكسور

لفيتامين (D) دورٌ مهمٌ في تكوين العظام وكثافتها، ويقوم الجسم بإنتاجه بشكله الفعّال عندما يتعرض الجلد لأشعة الشمس، كما يمكن الحصول عليه من عدد قليل من الأطعمة.

وظائف فيتامين (D) في الجسم،

من أهم وظائف فيتامين (D) في الجسم الحفاظ على تركيز الكالسيوم والفسفور في الدم، ليسمح للعظام بترسيبهما، ويلعب دوراً مهماً في تنظيم عمليات نمو الخلايا وتكاثرها في العديد من أنسجة الجسم، كالجلد، والعضلات، والغدة الجار درقية، والدماغ، والجهاز العصبي، والأعضاء التناسلية، والغضاريف، والبنكرياس، والثدي، والقولون. كما له دور في زيادة نشاط الجهاز المناعي، ويمنع النمو غير الطبيعي للخلايا، ويساعد على قمع نمو الخلايا السرطانية.

ونقص فيتامين (D) قد يؤدي إلى اختلال المناعة الذاتية، وتحدث بعض الأمراض، كالسكري وأمراض الأمعاء الالتهابية، وأمراض الروماتيزم، ولفيتامين (D) دورٌ مهمٌ في قوة العضلات وانقباضها أيضاً، ونقصه يسبب ضعفاً في العضلات، وبخاصة عضلة القلب.

أسباب النقص،

١. عدم الحصول على الكمية الكافية من فيتامين (D) من مصادره الطبيعية، كتلة التعرض لأشعة الشمس المباشرة بشكل كامل.

٢. عدم تناول المصادر الغذائية الطبيعية لفيتامين (D)، ويعدّ زيت كبد الحوت وزيت الأسماك من أغنى المصادر الغذائية له، ويوجد فيتامين (D)



الدهني سحب فيتامين (D) من الدم.

٢. **البشرة الداكنة:** تعمل صبغة الميلانين على تقليل قدرة الجلد على إنتاج فيتامين (D) استجابةً للتعرض لأشعة الشمس؛ لذا عادة ما ينصح بالتعرض لأشعة الشمس لأوقات طويلة.

٣. بعض أنماط الحياة التي تؤثر في مدى تعرض الشخص لأشعة الشمس المباشرة، مثل الأمهات وربّات البيوت أو الذين يعملون في الأماكن المغلقة، وغيرهم ممّن يندر خروجهم إلى أشعة الشمس. ماذا يحدث للجسم عند حدوث نقص في

فيتامين (D)،

عند حدوث نقص فيتامين (D) في الجسم يبدأ الشخص بالشعور بالتعب، والضعف العام، وآلام كثيرة في المفاصل والعضلات، ويصبح مزاجه متقلباً وغير مستقر.

ويعدّ الضرر عند ذوي البشرة السوداء أكثر من ذوي البشرة البيضاء، وهذه الأعراض يجب أن ينتبه لها الإنسان ليسرع في العلاج ومراجعة الطبيب المختص لوجود علاقة بين انخفاض مستويات فيتامين (D) في الدم وزيادة معدل الوفيات، وكلا الزيادة أو النقصان في فيتامين (D) ضارٌّ وقد يسبب شيخوخة مبكرة.

بكميات بسيطة ومتفاوتة في صفار البيض والزبدة والقشدة والكبد، يمكن الحصول عليه من الأغذية المدعمة به، مثل بعض الحبوب والعصائر والحليب والجبن.

أمراض تسبّب نقص فيتامين (D)،

(أ) اضطرابات الجهاز الهضمي التي تؤثر في عملية امتصاص فيتامين (D)، مثل مرض كرون، والتليف الكيسي، والسيلياك.

(ب) أي خلل في وظائف الكلى قد يسبب نقصاً في مستويات الفيتامين؛ لأن الكلى تقوم بتحويل فيتامين (D) إلى شكله النشط.

(ت) بعض الحالات الصحية، مثل أمراض القلب، ومرض الانسداد الرئوي المزمن.

عوامل خطر الإصابة بنقص فيتامين (D)،

١. **تقدّم العمر:** يرتفع الخطر عند كبار السن بسبب ضعف قدرة الجلد والكبد والكلتين على تحويل فيتامين (D) إلى شكله النشط. إضافةً إلى قلّة خروج كبار السن وتعرضهم لأشعة الشمس.

٢. **فرط الشمّة:** إذ يتم تخزين الفيتامين في الأنسجة الدهنية، وكلّما زاد حجم النسيج



عَلَاقَةُ الْبُرُوتَيْنِ بِالصَّحَةِ وَالْوِزَنِ

د. زينة نوري الجبوري / بغداد

كان الشخص يرغب بفقدان الوزن الزائد، والأفضل تناول الحدّ الوسط أي حوالي (١٢٠) غراماً.

وأشارت دراسة حديثة إلى أنّ تناول (٢٠) غراماً من البروتين -أي ما يعادل بيضتين وكوب حليب- ينظم الشهية والشعور بالشبع طوال النهار.

ولكن ليس كلّ البروتينات على الدرجة نفسها من الفائدة، فمثلاً المكسرات والحبوب الكاملة والخضار تحتوي على بروتين، ولكن لا تحتوي على الأحماض الأمينية التسعة الموجودة في البروتينات الحيوانية.

ومن أفضل الأغذية البروتينية لتحقيق الرشاقة :

لحم صدر الدجاج المنزوع الجلد، ومشتقات الألبان منزوعة الدسم، ولحم العجل الخالي من الدهون، والأسماك، أما النباتيون فيمكن لهم التعويض عن ذلك بتناول نوعين منها، مثلاً زبدة الفول السوداني مع الخبز الأسمر.

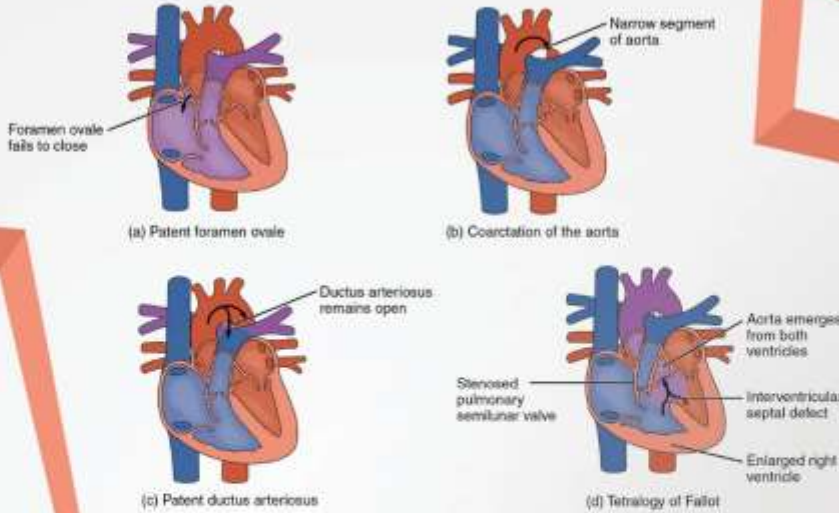
السرعات الحرارية بمقدار ٤٥٠ كالوري يومياً، ممّا مكنهم من خسارة معدل ٦,٥ كيلوغرام على مدى ١٢ أسبوعاً من دون استخدام أي عوامل غذائية أو دوائية أخرى من شأنها خفض الوزن، فالأشخاص الذين يواظبون على حرق السرعات بسبب نمط حياتهم يمنحهم البروتين فائدة مضاعفة تتمثل في حرق الدهون من دون تقليص حجم العضلات، إذ يستخدم الجسم الأحماض الأمينية الموجودة في اللحوم في بناء العضلات، التي لا تمنح القوة والقوام المتناسق فقط، بل تساعد على حرق السرعات الحرارية حتى بدون نشاط جسدي شديد (على عكس الدهون الكسولة).

ينصح الخبراء باستهلاك ما مقداره (٨-١٠) غرام من البروتين لكل (٤٥٠) غراماً من وزن الجسم يومياً، أي ما يتراوح بين (١١٢-١٥٤) غرام من البروتين لشخص وزنه (٧٠) كيلو غرام تقريباً، ويمكن استهلاك الحدّ الأعلى من البروتين إذا كان الشخص مفرط النشاط، والالتزام بالحد الأدنى إذا

لقد أثبتت أكثر من دراسة حديثة أنّ للبروتين أهمية كبيرة في غذائنا، ففي بحث أجري في جامعة جونز هوبكنز وجد أنّ رفع النسبة اليومية للبروتين إلى ٢٥٪ يؤدي إلى انخفاض في ضغط الدم والكوليسترول السيء والشحوم الثلاثية، وفي بحوث أخرى ثبت أنّ الغذاء عالي البروتين يساهم في محاربة السمنة وتخلل العظام وداء السكري، ففي اللحظة التي يدخل فيها البروتين للجسم يبدأ بالتأثير الإيجابي في محيط الخصر، لأنّ هضم البروتينات يحتاج إلى جهد كبير لإتمام عملية استقلابها واستخدام الجسم لها ممّا يستلزم حاجة الجسم لحرق كمية أكبر من الكالوري لإنجاز هذه المهمة، كما تستغرق البروتينات وقتاً أكبر لتغادر المعدة، فتمنح شعوراً فورياً بالشبع لمدة أطول من باقي الأغذية.

وفي دراسة نشرت في مجلة الاستقلاب الغذائي (nutrition metabolism) وظهر أنّ الأشخاص الذين زاد استهلاكهم للبروتينات بنسبة ٢٪ انخفض لديهم مقدار

أَمِثَلَةٌ عَلَى التَّشَوُّهَاتِ الْخَلْقِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ



د. إسراء مصطفى الموسوي، اختصاصية الأطفال وحديثي الولادة

الفتحة الرباعية للقلب (T.O.F) فتحة فالوت الرباعية (tetralogy of fallot)

من التشوهات الخلقية الولادية الشائعة أيضاً، ولكنها من النوع الذي يؤدي إلى ازرقاق الجسم، وخصوصاً (اللسان، اللثة، الشفاه، أطراف الأصابع). هذا الازرقاق يكون موجوداً حتى حينما يكون المريض في حالة راحة، ويزداد عند الرضاعة أو البكاء أو التهابات الصدر الحادة. يمتاز هذا النوع من التشوهات بوجود أربعة تشوهات خلقية في الوقت نفسه وهي:

1. تضيق الصمام الرئوي.
 2. توسع في البطين الأيمن.
 3. مدخل الشريان الأبهري غير طبيعي.
 4. وجود فتحة بين البطين الأيمن والبطين الأيسر.
- ومن هنا جاء اسم هذا النوع من التشوهات (لوجود أربعة تشوهات خلقية في الوقت نفسه). من مضاعفات هذا المرض إضافة إلى الازرقاق وقلة النمو والالتهابات الصدرية المتكررة هو أن المريض قد يُصاب بنوبة من الاختلاجات أو فقدان الوعي أو الصدمات الوعائية الدماغية.

التشخيص: (الفحص السريري، الأشعة، الايكو).

العلاج: العلاج الدوائي في بداية الأمر، ثم العلاج الجراحي.

فتحة بين البطينين ventricular septal defect (VSD)

تمثل هذه الفتحة (٢٥٪) من التشوهات الخلقية القلبية، وهي من النوع الذي لا يسبب ازرقاقاً لجسم الطفل إلا عند حدوث المضاعفات للمرض، وهي عبارة عن فتحة غير طبيعية موجودة في الطبقة الفاصلة أو العازلة بين البطين الأيمن والبطين الأيسر، ممّا يؤدي إلى تدفق الدم من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى، ومن ثمّ إلى تضخم البطين الأيمن ومضاعفاته. تختلف الأعراض بحسب حجم الفتحة وموقعها بالنسبة إلى البطين، ولكن عادة الطفل يعاني من صعوبة التنفس والتهابات صدرية متكررة (ذات الرئة) مع قلة النمو (هزال)، وإذا كانت الفتحة كبيرة فإنها تؤدي إلى عجز القلب، ومن ثمّ ازرقاق الجسم.

هذا النوع من الفتحات قد تصغر بمرور الوقت أو تبقى ثابتة (الحجم) أو قد يكبر حجمها، وفي هذه الحالة تؤدي إلى أعراض أخطر وقد تؤدي إلى الوفاة.

العلاج: في البداية يحتاج المريض إلى العلاج الدوائي، لكن يبقى العلاج الجراحي هو العلاج الأساسي للمريض.

فتحة الأذنين (atrial septal defect) ASD

تعدّ هذه الفتحة من أكثر التشوهات الخلقية القلبية شيوعاً، إذ إنها تمثل (٧٪) من التشوهات القلبية وهي من النوع الذي لا يسبب الازرقاق إلا في الحالات المتأخرة جداً، وهي عبارة عن فتحة ولادية (غير طبيعية) تربط الأذين الأيمن بالأذين الأيسر، باختلاف حجم هذه الفتحة وموقعها تختلف الأعراض المرضية على الطفل، فالأعراض تتباين بين عدم وجود أي شيء غير طبيعي على الطفل إلى قلة النمو واضطرابات صدرية شديدة مع عجز القلب في الحالات النادرة عند كبر الطفل (في سن المراهقة أو البلوغ).

في بعض الحالات حينما تكون الفتحة بين الأذنين صغيرة قد تغلق بمرور الوقت من دون أي تدخل دوائي أو علاجي، أمّا إذا كانت الفتحة كبيرة فإنّ الأعراض تزداد وتتفاقم بمرور الوقت.

التشخيص: يتم تشخيص الفتحة الولادية بين الأذنين عن طريق (الفحص السريري، أشعة الصدر، تخطيط القلب، فحص الايكو).

العلاج: العلاج الدوائي قد يقلّل الأعراض عند المريض، ولكن العلاج الجراحي يعدّ هو العلاج الشافي لمثل هذه الحالة.



عيد ميلاد فاطمة

فاطمة حس/البحرين

بعد أيام ستكمل فاطمة عامها الثامن، وها هي تطلب من أمها أن تعمل لها حفلاً تدعو فيه صديقاتها وقربانها الصغيرات؛ لتحفلن معها بذكرى ميلادها.

ابتسمت الأم ووعدت ابنتها خيراً، لتري في أي يوم يصادف ذكرى ميلادها وتستعد لهذه المناسبة التي ستهج قلب ابنتها فاطمة. أطلعت الأم على تقويم المناسبات، فإذا ذكرى مولد ابنتها في يوم الخامس عشر من شهر شعبان، وهو اليوم الذي نحتفل فيه بمولد الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن عليه السلام.

فكرت الأم في طريقة جديدة لدمج المناسبتين مع بعضهما؛ وذلك لتعريف الصغيرات بإمام زمانهن، وخلق أجواء سعيدة، فماذا فعلت يا ترى؟

أخبرت الأم ابنتها أن الحفل سيكون ليلة النصف من شعبان، وأن من فقرات الحفل أن يجتمعن في منزل فاطمة بعد فعالية النصف من شعبان الشعبية -والتي يدخل فيها الأطفال البيوت حاملين أكياساً خاصة بهم تملأ لهم بالماكولات- ثم سيكون لهن مفاجأة جميلة في تلك الليلة.

أعجبت الفكرة فاطمة، ودعت صديقاتها إلى حفلها الذي

ستقيمها لها أمها، وهاهنا الصغيرات يتزين بأبهى حلة في ليلة المولد، فزينب وهدى ونور قد ارتدين ثوب النشل التراثي، ومها وليلى قد لبسن ثياباً مطرزة بالخيوط الذهبية الزاهية، أما مريم وصفاء ومنار وريم فقد لبسن فساتين جذابة ذات طابع حديث.

اجتمعن بعد ليلة النصف من شعبان في منزل فاطمة، فرحبت بهن فاطمة ترحيباً شديداً، وجلسن ينتظرن المفاجأة، جاءت الأم بمجموعة من القصص، ووزعت على كل فتاة قصة عن الإمام المنتظر عليه السلام، وطلبت منهن الاطلاع عليها، ثم قرأت معهن قصة واحدة تحكي عن ولادة الإمام عليه السلام.

تحمست الفتيات للقصة، فأتم فاطمة شائقة في سردها، ثم عملت لهن مسابقة، فسألت عن سنة ولادة الإمام محمد بن الحسن عليه السلام، فأجابت ريم بأنه كان في عام ٢٥٥ هـ، أما زينب وليلى فعرفتا أن من ألقاب الإمام الحجة عليه السلام، والمهدي، ومها وصفاء قد جاوبتا عن اسم أم الإمام عليه السلام، والتي كان اسمها نرجس عليها السلام.

أعطت فاطمة هدايا لصديقاتها على إجاباتهن الصحيحة، ثم قطعت كعكة عيد ميلادها اللذيذة، وأعطت الجميع منها، استمتعت الصغيرات بهذا الحفل، وتعرفن على معلومات جديدة ومفيدة، وفي النهاية كانت أم فاطمة قد اتفقت مع أمهات الفتيات أن تأخذهن جميعاً إلى الحسينية ليستمعن إلى المولد الشعبي بمناسبة ولادة الإمام المهدي عليه السلام، ثم تذهب كل بنت مع أمها.

أَجْرَاسُ النَّرْجِسِ

نادية حمادة الشمري

زوجها تارةً، وتارةً أخرى في تربية السبطين تربية جهادية في سبيل الله ﷻ، فعرفت النرجس على وجه التحديد من المسؤول عن خلق أنثى كهذه، تلك المرأة التي لطالما سمعنا عنها ووجدنا صفاتها في نساء مجتمعنا بنبرة القوة المطلقة، فلقد تدبرت المرأة وفق تخطيط حاذق مسبق صيانة المجتمع من جميع جوانبه من خلال أهل البيت ﷺ، وتقبلنا فكرة: إن الحزن يولد أجراساً ناصعة كالنرجس.

وعى المرأة التي تكون مسؤولة عن توعية جيل كامل وهيادته نحو الأمان؛ لأنها تمتلك غريزة الحنان إلى جانب العقل الذي يختلف اختلافاً جذرياً عن العقل الذكوري، فعقل الأنثى ينفي التطرف من خلال احترامها للمقدّسات، وما تقدّمه من قرايين، وأعرّ قرايينها (الولد)، فتقربت إلى الله ﷻ بالصبر وقربانها، وتقبلها ربّها بقبول حسن من الحياة؛ ليجعلها مادّة وأداة لحياة أفضل، فهي مع تعليمها أو من خلال سلطة ثقافتها عقل يعيش الحياة لا النظرية، فأجراس أفعالها تخرق أسوار القلاع الإنسانية الممتدة بين ربوع الأدب والفن، وتارة تخرج عن النمطية السائدة والمعتاد عليها بشذاً اختارته عبر نسق حياة

المؤمنات لما تدركه

من الاستفادة

التي تحصل

عليها لتخطي

أمواج الصعاب التي

تواجهها، فهو درس من

دروس الحياة، ولا يجب

أن ينحصر الدرس المستفاد

في حدود النظرية، فنرى لنرجس

فاطمة الزهراء ﷺ في أصول التربية وبناء

الأسرة الصحية شذاً تزدان به الأسرة التي

كانت بمثابة منصة إيجابية في المواقف الجهادية

التي وقفها السيّدة الزهراء ﷺ في الحفاظ على

لقد دقّ جرس الهاتف، وعارضت أفكار بنتّها على هواجس فيها نوع من الرهبة والخوف، ونشوة لم تذوق طعمها من قبل، واستسلمت لترفع النرجس صوت جرس الهاتف، وتضع لذلك الهاتف عنواناً، كانت ومازالت ملامح المرأة العراقية التي تعيش أجواء الحرب متقلصة من الأثم، وتضخ كلماتها بحزن يلبس ثوب النصر والعرّة، جرس من الأجراس التي ستصادفها في حياتها كأم وكعاملة في المجتمع، وتعرف أنّ الحزن مضيق للطاقة الإيجابية، وأنّ الحزن مثل الجب العميق الذي نلقي به الأشياء فلا تكاد تبين، فهي على الرغم من حزنها إلا أنها سمحت لذهنها بتقبل أجراس مختلفة في حياتها، وإن كانت غارقة حتى أذنيها في مستنقع الحزن.

فمن السهل أن تُسقى النرجس من عين الحزن في وقت من الأوقات، لكننا في الواقع لا يمكننا أن نغيّر ما كان، ولكن بإمكاننا أن نغيّر ما هو كائن من خلال المرأة الصالحة التي هي المحور الأهم الذي شغل وما زال يشغل الفكر الذي يسعى إلى بناء مجتمع قوي ورصين؛ لأنها الأداة الوحيدة الصالحة لتحقيق الأهداف الرسالية الكبرى في وسط حقيقي يفهم ثقافة البناء التحتي للإنسان عندما تمتلك المرأة الوعي الذي ينقذها من الوقوع في قبضة الحزن المرة، فالأسرة تشكل بعناصرها الحصن القوي الذي يقف في وجه مخططات العدو الذي يسعى جاهداً إلى القضاء على الإسلام والحياة الإنسانية؛ وذلك من خلال





﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾

فاطمة صاحب/ بغداد

وشجاعتها وطريقة إبداء الرأي والنصح لها تأثير واضح أكيد.

أم علي (بكتير من

الجديدة): الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر واجب على كل واحدة منا، وهذه الظاهرة المذمومة تحتاج إلى تظاهر جهودنا، ورفع أصواتنا لإيقافها والحد منها.

أم حسين: إحساسي بترك هذا الواجب أكثر ما يسبب لي الألم وتأنيب الضمير، ولكن أخشى أن لا أستطيع، أو أن أجرح أحداً.

هنا تدخلت أم كوثر بهدونها المعتاد: هناك طرق كثيرة لمواجهة هذه الظاهرة بدون تجريح أو إهانة، مثلاً أنت يا حبيبتي أم حسين برقتك وثقاتك ممكن أن توقفي من يغتاب بالنصح والكلام الهادئ، فبعض القلوب يتسلل النصح إليها فيقودها إلى ثورة نورانية لإعادة النظر فيما اقترفت، فالتفوس مجبولة على الفطرة السليمة على الرغم من كل شيء.

أم علي: لهذا أشار الله ﷻ بقوله: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ / (المؤمنون: ٩٦) ويقول ﷻ في مورد آخر: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ / (آل عمران: ١٥٩)، فربما كانوا غافلين عن عظيم ذنب الغيبة.

أم كوثر: يجب كشف الصورة البشعة للغيبة كما رسمها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ / (الحجرات: ١٢).

أم سجاد: هناك من يرتدع بالوعيد والعقاب والموقف المذل الذي ينتظر المغتاب، فقد جاء

في جو الفرح وتبادل التهاني المفعمة بشذا الحب والولاء للآل الأطهار ﷺ، فجأة تغيرت ملامح وجه أم حسين التي لطالما تلالأ بنور التقى ووقار العلم والحياء.. غشتها سحائب ألم، أم علي الحاضرة بقوة في تلك المجالس، قرأت بوضوح ما رسمه الحزن على وجه أختها والقريبة إلى قلبها.

أم علي: عزيزتي، لا تؤنبي نفسك، إياك أن تترددي في قول الحق وإن كان يفضب جماعة أو يخرج بعضهم.. وأنت تعلمين أن من وسائل تقويم المجتمع هو أن نشير إلى مواضع الخطأ.

اخترقت أم سجاد حديثها بنكهة المزاح: أفي هذا اليوم تحاك مؤامرة؟ لم تلق أم سجاد رداً كالمعتاد، فأدركت أن الأمر جدّي فجلست متسائلة، ما الأمر؟

أم علي: أختنا أم حسين يؤلمها ما يحدث في مجتمعنا من غيبة وأحاديث تافهة، ويؤلمها أكثر شعورها بترك واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أم سجاد: أنا أيضاً أتألم ويؤنبي ضميري لصمتي أو أترك المكان لأشعرهم بالرفض لفعلهم.

أم حسين: ولكن قد لا ينهم الجميع أن ترك المكان هو دليل الرفض.

أم علي: صحيح، هذا ليس حلاً ناجحاً لمعالجة هذه الظاهرة، يجب مواجهة المخطئ وإشعاره بضادحة ما اقترف في وقتها.

أم حسين: هذا يسبب إحراجاً، وربما يؤدي إلى القطيعة، كما أنه لا يجوز جرح الأخ المؤمن أو إيذاؤه.

أم سجاد: إذن نترك الأمر لأم علي، فحضورها

في الحديث

الشريف: «الغيبة إدام كلاب أهل النار»^(١)

أم حسين: بعض من الناس يرغب بالثواب ويأنس بما أعده الله تعالى لمن ترك الغيبة، فعن النبي الأكرم ﷺ: «ترك الغيبة أحب إلى الله ﷻ من عشرة آلاف رزمة تطوعاً»^(٢)

أم سجاد: فإن قيل إننا ذكرنا بما في ذلك الشخص من دون زيادة أو نقص.

أم علي: هذه هي عين الغيبة، فإن لم يكن فيه فهو البهتان، وهو أشد من الغيبة.

أم حسين: ربما لو قطعنا حديث من يغتاب بذكر الله أو نقول أفصح من صلى على محمد وآل محمد، فالحليم الذي يخشى الله ﷻ تكفيه الإشارة، أما إذا استمر الحديث فيأخذ النهي عن المنكر أسلوب الحزم، وسؤالهم ماذا لو كان من تقابون حاضراً أو بحسب ما يتطلبه الموقف؟

أم حسين: هنيتاً لمن ترك الغيبة.

أم كوثر: هنيتاً لنا تجمعنا وتذكرنا أمور ديننا وآخرتنا.

أم علي: الحمد لله تعالى.

أم حسين: الحمد لله تعالى.

(١) روضة الواعظين، ص ١٧٠.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٢٢.



قَمَرٌ مِنْ أَقْمَارِ شَعْبَانَ

مريم اليساري، كربلاء

سنوياً أعداد هائلة من الشباب المؤمن من مختلف البلدان والأمم.^(١)

وهو مَنْ كان يشتري العبيد ليربيهم التربية الصالحة، ويقدمهم نماذج خيرة للمجتمع.

هو مَنْ كان يوصي أصحابه بالآخرة وترك الدنيا الفانية، فيقول^(٢): (إخواني! أوصيكم

بدار الآخرة، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم عليها حريصون وبها متمسكون، أما بلغكم

ما قال عيسى ابن مريم^(٣) للحواريين؟ قال لهم: الدنيا قططرة فاعبروها ولا تعمروها.

وقال^(٤): أياكم يبني على موج البحر داراً؟

تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قراراً).^(٥)

فالسalam لك مني سيدي من أرضي إلى أرض البقيع التي تحتضن جسدك الطاهر.

.....

(١) التاريخ الإسلامي للمدرسي، ص ٥٩.

(٢) الأمالي، ص ٤٢.

مدرسة في كل مجالات الحياة، مدرسة من العلم والموعظة، سلاح أساسي للمجتمع.

هو مَنْ بلاء الله تعالى بالمرض يوم عاشوراء: ليحفظ به ذرية حبيبه رسول الله^(٦) حتى لا

تخلو الأرض من الحجة، وليكون السر في إحياء واقعة عاشوراء وعدم طمسها بعد أبيه

أبي عبد الله^(٧)، هو مَنْ ألقى الخطبة المشهورة في مجلس يزيد اللعين لينبئه الناس على

الواقعة المؤلمة.

هو مَنْ استخدم أسلوبين في أداء دوره القيادي في الأمة، الأول: التوعية السياسية مستمراً

حالة الحزن والانتباه للخطأ والشعور بالذنب لدى الناس بعد مظلومية أبيه الحسين^(٨).

والثاني: هو أسلوب الدعاء لغرض التربية الروحية وامتصاص روح الهزيمة من النفوس

واستبدالها بالنصر والإقدام. فتجج بهذا لتربية الأجيال في مدرسة الإيمان والرسالة والإخلاص، فتخرج في مدرسته التربوية

أشرقت سماء شعبان في يومها الخامس بأمر من الربّ الجليل، لتفتح أبواب الرجاء،

ولتمطر الدنيا بزين آل الرسول^(٩).

حلقت عصافير السلام، وأزهرت بساتين الورود لتنبئ بمولود سبط الرسول^(١٠).

خير الساجدين على العالمين من الأولين والآخرين، رابع الأئمة الميامين من آل طه

وياسين.

علي بن الحسين^(١١) هو زين العابدين، سيد الساجدين، زين الصالحين ومنار القانتين.

هو وليد مدينة جدّه الرسول^(١٢)، وفي الأخبار أنه كان إذا حضر وقت الصلاة يقشعر جلده

ويصفّر لونه، وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وسُمّي بذئ الثغفات؛ لكثرة ما يصيب جبهته من السجود.

هو صاحب الدور العلمي الذي أبهر العقول وحير رواد العلم، هو صاحب كتابي الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق اللذين يعدان

الوَعْدُ الإِلَهِيُّ

زينب جعفر الموسوي، النجف الأشرف

المواهب والمؤهلات وتتولد الابتكارات، فلا عجب إذا انتظر الشيعة بلهفة وشوق ليكونوا

تحت قيادة إمامهم الناصر المقدم الذي يقلع جذور الكفر والظلم، وينشر راية العدل^(١)

والفضيلة المحمدية في جميع أرجاء المعمورة وينقلب ضعفهم إلى قوة وبسالة وبطولة.

فسلام عليك سيدي أبا صالح المهدي^(٢) يوم ولدت نوراً ونبراساً، ويوم ظهورك لنصرة كل

مظلوم يا أمل كل البشرية.

الأعلى والإحاطة بالكون، وقد أخره ليوم عظيم ليقوم بأعظم حملة تطهير في سبيل

إصلاح المجتمع البشري من الظلم والجهل والحرمان الذي علا وجه الكرة الأرضية.

مما جعل الحياة غير ممكنة عليها، فهو الشمس إذا ما غابت فلها فوائد لا تعد ولا

تحصى، ومن هنا نفهم أن الوجود المقدس لصاحب العصر والزمان^(٣) وكذلك عند

ظهوره^(٤) المبارك يعطي القوة لإظهار جميع

في صبيحه فجر ذلك اليوم المنير، ظهرت في الأفق تباشير أذنّت بقرب ولادة منقذ

البشرية أبي صالح المهدي^(٥) واستنارت الدنيا بنور ضياء وجهه المبارك وأشرقت شمس

الحرية والكرامة والإباء إن شخصية الإمام^(٦) لا تقاس بها أكبر شخصيات العالم من

ملوك وأمراء، فهو أقرب المخلوقات إلى الله تعالى وأكرمهم عنده، وأفضل أهل زمانه،

وقد منحه الله تعالى قدرة الاتصال بالعالم

سَلِيلُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

دعاء فاضل الربيعي، الدجف الأشرف

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...﴾ / (النساء: ١١).
لقد أولت الشريعة الإسلامية الأسرة اهتماماً بالغاً؛ لأنها اللبنة الأولى لبناء المجتمع، فإذا صلحت صلح وإذا فسدت، ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى تربية الأسرة، وتدعيم القيم الإسلامية فيها حتى يستطيع أن يتمتع الأبوان بوعي ديني كافٍ، يستطيعان معه تربية أبنائهم تربية إسلامية صحيحة بعيدة عن المقاييس الغربية، والتيارات المتطرفة التي تحاول جاهدة أن تقال من أبنائنا وأسرنا، وأن تكسر ذلك الحصن الإسلامي المنيع تحت مسمى الحداثة، وعليه جعل الشارع المقدس تربية الأبناء على

عائق الأبوين، وأمرهما أن يتحملا تلك الأعباء، إذ أشارت الآية القرآنية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾ / (التحريم: ٦)، وإننا إذا أعنا النظر فيمن خلفهم التاريخ نجدهم بلا شك نشأوا في أجواء ملؤها الحب والحنان والتربية السليمة، وقد تجسدت تلك التربية في شبل الإمام الحسين عليه السلام وشبيهه الرسول خلقاً وخلقاً ومنطقاً، علي الأكبر عليه السلام، فهو قد نشأ وترعرع في أحضان النبوة والإمامة، وشرب من ذلك المعين العذب، وتميز بمزايا محمدية علوية حسينية أهلته لأن يكون أنموذجاً للشباب المسلم، فقد كان علي

الأكبر عليه السلام سمح الوجه، إذا تكلم فكانما يفرغ عن منطق رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الإيمان متجذراً فيه، وقد تجسد في عاشوراء، إذ برز فارساً لا نظير له، شجاعاً مقداماً، قاتل قتال الأبطال حتى نال الشهادة، وسقط على رمضاء كربلاء مضرّجاً بدمه في سبيل نصرة الحق وإعلائه، وقد استلهم الأبطال في الحشد المقدس من سيرته العطرة، وساروا على خطاه لنصرة دينهم ومعتقدهم ومقدساتهم، وهم اليوم يتارعون دون ملل وكل كل قوى الإرهاب، فنسأل الله تعالى أن يثبت أقدامهم وينصرهم على التوهم الظالمين.

بَيْنَ الْمِيلَةِ وَالْإِسْتِشْهَادِ

رجاء الأنصاري، ديالى

قطع الله رحمك يا بن سعد كما قطعت رحمي، خنقته عبراته، واتكأ على مساند المنبر وإعلياء وأكبراء..

صوت الخطيب لجل في أنحاء المكان، فخيم الحزن بجنحه على الجالسين، احتضر فؤادي وأنا أنصت لنبراته المرتعشة، كانت صورة الواقعة تستحضر نفسها في مخيلتي، فحملتني نبرات صوته وزحلت بي إلى أرض الطفوف، وإذا بـ (يوسف الحسين) ممدد على الرمضاء، احتوشته الذئاب البشرية تمرق أشلاءه وتقتلع بأنيابها آخر نفس له، لحظات وإذا بالإمام الحسين عليه السلام عند مصرع الأكبر.

ترأى لي شخصان، شخص راض بحكم الله تعالى ومسلم له، وشخص رقّ فؤاده لفلذة كبده، فجلس يحتضر عنده، رأيته يقلب ذلك الوجه الملوكوتي، يحمله لكن ليس كما حمله لأول مرة، فبين الموت والميلاد جلست في زاوية من زوايا مخدع ليلي، وأنا انظر إليها وقد أشرق وجهها حين وضعته، فكان كسحب بيضاء يداعبها شعاع الشمس أو كمشعل نور يبدد الحزن لفقد محمد صلى الله عليه وآله، فكان أشبه الناس بجده خلقاً ومنطقاً، وما كانت إلا ساعة وإذا بالإمام الحسين عليه السلام أقبل كينبوع تدفق نحو بوابة النور المنبثقة من مهد

الأكبر، امتلكتني السكينة، حدثت ملياً فرأيت امتزاج دموع الفرح بدموع الحزن، فبين مهد الأكبر ومصرعه كانت روح الإمام الحسين عليه السلام تقطر دماً، وفي خضم هذه اللحظات كاد قلبي أن يبوح لليلي ما أسرع أن يخسف هذا البدر، وتتحول لياليك إلى عثمة، وبين تراتيل الأم لوليدها وفرح الأب بتدويمه ردّ الأثير صوتها، وحمله لي من داخل خيمتها، يا رادّ يوسف إلى يعقوب من بعد مغيبه ردّ عليّ ولدي، توارت تلك الصور الملونة بعلامح النبوة والدم حين ارتج المكان بصوت الناعي، وا سيّداً وا أكبراً.

الثَّقْبُ الْأَسْوَدُ

إعداد: أسراء عبد الرضا كربلاء

النقطة التي يسير جميع الكون إليها، وهي نقطة سوداء داكنة، تقوم بابتلاع أي نجم وكذلك الكواكب التي تسير باتجاهها، حتى الضوء تقوم بأخذه من الفضاء، فأَي شيء تراه بطريقها تقوم بابتلاعه بشكل كامل ونهائي (لا منفذ منها). كما يوجد ملايين من الثقوب السوداء في هذا الكون، فالثقب الأسود يمتاز بقوة جذب قوية جداً مما يجعله يجذب أي شيء يعرقل طريقه في الفضاء، وكذلك ذو كثافة عالية جداً بحيث يمنع أي شيء من مغادرته، كما ولم يستطع أي أحد الوصول إلى داخل الثقب الأسود كما كشفت وكالة ناسا الأمريكية، وقد شبهها العلماء بأنها مكنسة كونية لا ترى وتتحرك وتبتلع كل ما يصادفها في طريقها.

الكون هو عبارة عن فضاء يحتوي على ملايين النجوم والكواكب والمجرات، نحن نعيش على كوكب الأرض ثالث الكواكب في المجموعة الشمسية، ونقع في ضمن مجرة درب التبانة التي تحتوي على ملايين المجاميع الشمسية التي تدور حولها الكواكب وكل كوكب له نجوم تدور حوله، ويعد القمر بالنسبة إلى كوكب الأرض النجمة التي تالزمه كل الوقت، والتي يستخدمها سكان الأرض في الأشهر القمرية بحسب القمر الذي يكون ذا قطر أصغر من الأرض. ما هو الثقب الأسود؟ وما علاقته بالكون؟ جميع هذه الكواكب تسير في سرعة منتظمة متجهة إلى نقطة محددة تدعى بالثقب الأسود، والتي لم يستطع العلم إيجاد الآن الوصول إلى تلك

زينب حسين حجابي حسين



البصر لرؤية الصراط المستقيم، نقتدي بها ^(١) في الوقوف بوجهة الظلم والاستبداد، ونستمد منها ^(٢) القوة والتصميم والإرادة؛ لنجد معنى الحياة من سيرتها ^(٣). إن من سعادة الفرد أن يتشرف بالبحث في عيشة من صاغوا للحياة معنى، وزخرفوا لها قوانينها وأنظمتها التي تقرب المرء زلفى إلى الله ^(٤) كحياة عقيلة بني هاشم ^(٥)، سلام عليك يا سيدتنا العظيمة، أنت التي أضفت للنساء فخراً وشرفاً، لتعلو راية (يأثارات الحسين ^(٦)) على بقاع الأرض، وتبقى على قبتك النيرة حتى ظهور طالب النار ^(٧).

لحياة أفضل

(المناداة بالمساواة) أحد من أسباب تفكيك الأسرة، وتسبب النزول والإخفاق في سوء تعامل الزوجات مع أزواجهن؛ لأن الرجال قوامون على النساء، فالرجل يتميز على المرأة بالصلابة والقوة الجسدية، فأعطاه الله ^(٨) دور العمل خارج البيت والإنفاق على الأسرة والقيومة، والمرأة تتميز على الرجل بقوة العاطفة وشفافية الطبيعة، فيناسب حضورها في البيت معززة مكرمة لتربية أطفالها مستعينة بإشراف زوجها في هذه المهمة، وإن إرهاقها بالعمل خارج البيت جسدياً، واحتكاكها بالرجال الأجانب يعرضها للمضايقات والمساومات من قبلهم، لذلك على كل زوجة أن لا تترك دورها الحقيقي في الأسرة، وتقتدي بالسيدة خديجة ^(٩) التي وصلت بحسن تبعلها إلى حد التفاني نفسياً ومادياً لإنجاح رسالة زوجها رسول الله ^(١٠) ولم تزاخمه على أي شيء، فكانت تستحق أن يقول ^(١١) عنها: «ما أبدلتني الله خيراً منها» وهكذا نجد سعادتنا.

ك (استعمال بعض الألفاظ البذيئة أو الجارحة أو إيماءات الوجه العابسة والمنزعجة أو الإيذاء الجسدي سواء لنفسه أم للآخرين)، أما الوقاية من الغضب فتكون بـ (كظم الغيظ والحلم)، ومن خطوات التحكم بالغضب: الاحتراس، الابتعاد عن المثير المستفز أو من يسبب الإزعاج لنا، الاهتمام بطريقة التنفس، تغيير الوضعية، كظم الغيظ، اللجوء إلى قوة الصمت.

إيماني

ولدت نوراً في الكون بأجمعه من بيت بنت خير المرسلين ^(١٢)، اندمجت أرقى السمات وأنبلها بعضها ببعض في تشبة الحوراء زينب ^(١٣)، سنا العفة من والدتها ^(١٤)، وتلاؤ البسالة من والدها ^(١٥)، أما التحنن والوفاء والجود بالنفس من أخويها سيدي شباب أهل الجنة ^(١٦)، ترعرعت السيدة ^(١٧) مع هذه الأنوار، رأت من تواتر الأيام ما رأت، فقد الأم وأعزائها، وزوال حقوقهم بين من اغتصبوا، لكن هي أصبحت قدوة حسنة في العفة والحجاب والاحتشام، وانتقاء الكريم من العيش، واجتباء العزيز للنفس، والأهم الدراية الحقيقية والفعلية لمعنى الحياة، وفك رموزها والاستبصار بمجاهيلها، وكل ما يحجب العتمة عن

تعد مجلة رياض الزهراء ^(١٨) خطوة من خطوات الثقافة الدينية السوية من أجل المضي نحو التمعيد للدولة المهديّة، لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (١٨٨)، لتبني الفلية من المواضيع:

كلمة العدد

الأسرة اللبنة الأولى لبناء المجتمع، ويصلح المجتمع بصلاحها بالسكون والمودة والرحمة، والمرأة المؤمنة تعتمد أساليب تربوية ناجحة لتربية أبنائها، وإدارة شؤون أسرتها بنجاح، وعليها أن تطور نفسها علمياً وروحياً؛ لتأثيرها الإيجابي، فمن الأسس القوية التي تعين على تكوين البناء الأسري الناجح الإلمام بالثقافة الجيدة، وتعلم الأولاد واجبهم تجاه المجتمع، إضافة إلى حقوقهم وطريقة تعاملهم من أجل تحقيق ذلك؛ لأنهم رعية الإنسان وصدفته الجارية وقرة عينه، فلا بد من إعطائهم الرعاية والحنان، ومساحة الحرية المطلوبة لتطويعهم بشكل صحيح، وإن الأخلاق وسلوك الأبناء يجب أن تكون تحت الرقابة منذ الأيام الأولى للطفولة، ومجرد حدوث سلوك شائن وأخلاق غير مناسبة فلا بد من انتباه أولياء الأمور لها، إذ يقتضي أن تكون هناك فرصة سريعة وجديّة لرفع الخلل وإصلاحه، فعلى بتربية الذرية الصالحة المساهمة في التمعيد لدولة الإمام الحجة ^(١٩) ونصرته حتى يكونوا من خير أنصاره بعون الله تعالى.

نور الأحكام

إن الروايات الشريفة الواردة عن أهل بيت العصمة ^(٢٠) تبين لنا مدى أهمية حليب الأم بالنسبة إلى الطفل بشكل خاص، فجميع الصفات الخلقية والنفسية تنتقل من المرضع إلى المرتضع؛ فلذا يؤكد أئمتنا ^(٢١) على أهمية إرضاع الطفل، بل التخير في استرضاع الطفل بلبن الوضاء الحسان وجعل الرضاعة أقل من المدة الشرعية جور وحيف على الطفل.

التنمية البشرية

الغضب في اللغة نقيض الرضا، وهو السخط والشدة، وانفعال وتوتر نفسي تصحبه تغيرات فسيولوجية (بدنية)، تثيره دوافع داخلية ومثيرات خارجية مادية ومعنوية مؤذية، وأشكاله مختلفة

أيقونات السعادة

مريم حسيت الحسني/ السعودية

تحلق أجنحتي ويخفق الفؤاد..
وأنا بين الانتظار والانتظار..
يسيرني القدر ويستوقفني القضاء..
وكلما اقترب الموعد تأخر اللقاء..
بسطوتها تجلدني سياط الأشواق..
تغتنال مني حلم الليل وحلم النهار..
أبكي اغتيال حلمي ويفتالني الانتظار..
وقهر يخطه الدهر على جبيني..
لحظات الأسى ترثيني..
والهوان من قلة حيلتي يسبيني..
يشدني حنيني والبعد يكويني..
وقلة الوصل منك تشجيني..
سيدي!
سيدي المهدي! طال الحنين..
أمد يدي على الوصل البعيد..
إليك أقطع أملاً عتيداً..
حافية على صهوة العذاب الشديد..
أهو الدهر بيننا..
أم هو الحقد العنيد..
تسقينني الأيام من عتيق الصبر..
بوجع وتآلم أصنع أملاً جديداً..
وحين يأتي النصف من شهر الولادة..
تخاتلني الضرحة، فأكون في موعد وعيد..
حينما يطلق خبر السعادة..
يتعمق السرور في قلبي المسكين..
يجاوز السحاب عمراً مديداً..
يشطب من الذاكرة ذكريات متعبة..
تتألق الأفراح ويزهو النور على الجبين..
فيغمر الفرح القلوب الكسيرة..
وتتمازج الأطياف بين سحر..
وهطول مطر..
وفي مسامات المرايا..
تتسرب أيقونات السعادة..

مَا بَيْنَ الْفَرَحِ وَالْحُزْنِ



ترافقنا الدموع في لحظات فرح كثيرة تمر
في حياتنا..

قد تكون دموع الفرح كما يقولون..

وقد تكون تلك الدموع خرجت بعد أن
كتمناها طوال سنين تعذبنا فيها، فتكون
نهاية لعهد الأحزان وتتويجاً لبداية عهد
خالٍ من الحزن..

وقد تكون بسبب رؤية إلى مستقبل تنذر فيه
بانتها هذا الفرح، والتهيؤ لاستقبال أيام
صعاب..

وقد.. وقد.. وقد.. أسباب كثيرة من الممكن أن
يكون أحدها كافياً لهطول سحاب الأحزان..
رافقت ولادة سبط نبي الرحمة الكثير من
الأحداث المبهجة منها والمؤلمة، ومع أن الله
قد رسم خط الإمام الحسين عليه السلام بكل وضوح
وأطلع نبيه عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام على ما سيجري عليه

بأبي

وأمي من

محن ورزايا تكون

ثمناً للحفاظ على الرسالة

المحمدية، ألا أن ذلك لم يمنع من

انسكاب دموع النبي الأعظم عليه السلام والصديقة

الكبرى عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام واختلاطها ببهجة
ولادته عليه السلام..

جمال مسكوب على عتبات الألم.. أريق على
أكاليل الكمال، أغدق على جنبات الحياة
نوراً أضاء دهاليز الدهور.. وعطر صفحات
التاريخ بعبق الاطلالة المنيرة..

تراقصت على مباحج ولادته نسمات الحنين..
تباشرت أزاهير الزهو وهي تشدو مع طيور

السعد

أنشودة

الحب الحسينية

الخالدة، والتي ترددت

أصداؤها في فضاءات حوت عبق

سامراء، وهي تحكي قصة الميلاد الميمون على

جنبات الخلود.

لمية هادي الفتلاوي



تحت شعار

(الفتوى .. عبق الانتصار ومسك الشهادة)

يطلق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وضمن فقرات مهرجان فتوى الجهاد المقدسة الثقافي الثاني المسابقة الوطنية المختصة في قصة الطفل للكتابة عن بطولات الجيش والحشد الشعبي وقصص التضحية وحب الوطن ويدعو الأخوة الكتاب المختصين في ثقافة الطفل وأدبه للكتابة في ضمن الضوابط الآتية:

١. أن يكون النص في ضمن الضوابط الفنية والإبداعية لأدب الطفل.
٢. أن تتناول القصة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصص) في الدفاع عن الوطن والمقدسات والقيم الانسانية والحضارية.
٣. أن لا تكون القصة منشورة سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الإلكترونية أو مشاركة في مسابقة أخرى.
٤. تسلم المشاركات منضدة على ملف word في قرص ليزري إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للكاتب أو ترسل إلى البريد الإلكتروني (info@holylfatwa.com).
٥. آخر موعد للتسليم هو (٥ أيار ٢٠١٧م).
٦. تطبع النصوص الخمسة الفائزة على نفقة العتبة العباسية المقدسة مع تمثيل الرسوم الخاصة بها.

الجوائز الخاصة بالمسابقة هي:

خمس جوائز مالية مقدارها (٢٠٠,٠٠٠) مئتا ألف دينار عراقي لكل قصة فائزة من الخمس الأوائل.